السنة الحادية عشرة
العدد (٥٩) رجب - شعبان ١٤٢٥هـ

الحسبة

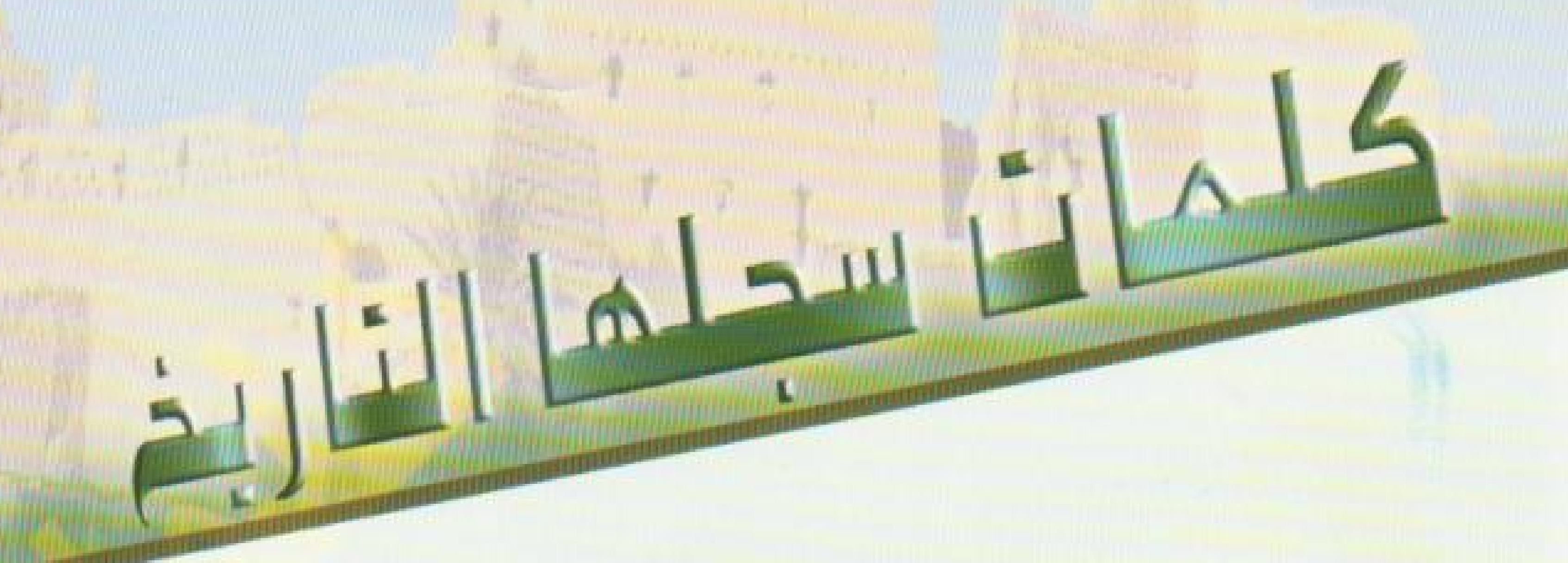
نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

معالي الرئيس العام: اتقوا الله جلّ وعلا في ألسنتكم

صدور التقرير السنوي للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فيه تطفل على سموم الآخرين

تغريب القيم الإسلامية ارتداء لأثواب بالية!!



"الأسواق ليست موضوعة للتسكع.. وإنما وضعت للشراء.. يقضي المرء حاجته فيها ويمشي.. لكن المفروض أن من يسيء التصرف في داخل المحل يمنع وألا يسمح له بالبقاء مع صاحب المحل وسيلقى تقديراً وشكراً من الهيئة ومن غير الهيئة"

صاحب السمو الملكي لأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية

جزء من كلمة لسموه في زيارة سابقة للرئاسة



عين بين عينين!!

لرجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مواقف مشرقة ومشرفة لا يعرفها كثير من الناس ومن تلك المواقف لجوء كثير من الأزواج والزوجات إلى مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحل مشكلاتهم الزوجية والأسرية، وهو لجوء قال عنه أحد الأزواج إنه لثقتي في هذه المراكز، وقالت عنه إحدى الزوجات إنه التصرف الصحيح لحل مشكلاتي الزوجية، وعلاج المشكلات الزوجية خصوصاً والأسرية عموماً من قبل تلك المراكز يأتي استجابة للمطالبات الملحة من الناس لحل مشكلاتهم، كما أنه من المعروف الذي منه الإصلاح بين الناس، فكم من بيت تم ردم الهوة بين قطبيه الزوج والزوجة فعادت فيه المياه إلى مجاريها نتيجة جهود مركز الهيئة، وكم من خلاف بين أب وابنه أو أخ وأخيه حُل داخل مركز الهيئة، وكم من فتاة سقطت في لحظة غفلة وضياع أسيرة لذئب بشري لم يدخر حيلةً ولم يأل جهداً ليساومها على أعز ما تملك متى ما أراد وكيف ما أراد فأنقذها الله بجهود مركز الهيئة، وكم من زوجة وأم استنجدت بمركز الهيئة لعلاج زوجها أو ابنها من آفة المسكرات والمخدرات فكان لها ذلك، وكم من قضية مما يمكن شرعاً ونظاماً سترها تم سترها داخل مراكز الهيئة، بل في آخر إحصائية بلغت نسبة القضايا التي أنهيت داخل المراكز أي سترت داخل المراكز ما نسبته ثمانون بالمئة (٨٠٪) من إجمالي القضايا!!، وكم.. وكم من الصور المشرقة والمشرّفة تزخر بها مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر!!

تلك الصور المشرقة والمواقف الرائعة من لدن تلك المراكز حرصت على إبرازها للجميع وخصوصاً لأولئك الذين ينظرون إلى مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل ما يمت إليها بصلة بنظرة سوداوية جانحة عن الطريق القويم والسبيل السوي، لا لشيء إلا لأنها نظرة السخط، تلك النظرة الظالمة والمجحفة التي لا ينظر بها إليك العقلاء ولو كانوا مخالفين لك، ونظرة السخط هذه لا ريب أنها مرفوضة، يقابلها نظرة مرفوضة أخرى لا تقل ضرراً عنها ألا وهي نظرة عين الرضا، تلك النظرة التي هي عن كل عيب كليلة، والتي قد يتهمني بها البعض في نظرتي لمراكز الهيئة، غير أنني من خلال قناعاتي الشخصية ومهامي العملية لا أنظر البتة إلى تلك المراكز بأي من تلك العينين، وأدعو الجميع إلى ذلك، فلا عين الرضا تنير لك الطريق، ولا عين السخط تنبهك أن في طريقك ما يعيق، بل نحن جميعاً في حياتنا الخاصة وحياتنا العملية في حاجة إلى العين المنطلقة من نفس جلية صافية واثقة مطمئنة، لا وجود لأهواء تعصف بها ولا شوائب تؤثر على نظرتها، ولا إفراط يقودها إلى الغلو ولا تفريط يسوقها إلي الجفاء، والحاجة لهذه العين لدينا في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حاجة قائمة، فلا عين الرضا التي هي عن كل عيب كليلة نريد أن ينظر بها إلينا، ولا عين السخط التي لا تبدي إلا المساوئ نريد أن ينظر بها إلينا، بل نريد العين التي بين تلك العينين ألا وهي واسطة العقد تلك هي عين الناصح النصوح والصادق الصدوق والناقد البناء!!

أحمد الجردان
ajardan@maktoob.com



نشرة داخلية تصدرها

إدارة العلاقات العامة والإعلام

بالرئاسة العامة

لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير

أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير

محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير

فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات والإعلام

الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥

سنترال /٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني: almaarof@maktoob.com

ردمد : ٢٩٤٩- ١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨



تعد محافظة المجتمعات البشرية على قيمها وثوابتها من علامات تماسكها وقوتها، فالمجتمع الذي يساوم على مبادئه وقيمه قد عرّض نفسه للتفكك، وإن المجتمع المسلم لهو أحق المجتمعات دفاعاً عن قيمه وثوابته لا لشيء إلا لأنها تنطلق من منطلق الوحيين الكتاب والسنّة.

ونحن في هذه الأيام نشاهد تصاعد وتيرة رواج النمط غير الإسلامي - إذا صح التعبير - في المجتمعات الإسلامية مما يؤذن بخطر كبير من انتقال النمط الحياتي غير المسلم بسلبياته لمجتمعاتنا الإسلامية.

نطالع مناقشة هذه الظاهرة في (تحقيق العدد)

٨

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرياض: (٠١/٤١١٤٥٥٥) مكة المكرمة: (٠٢/٥٥٧٤٨٠٠)

المدينة المنورة: (٠٤/٨٣٨٦٦٠٠) القصيم: (٠٦/٣٢٥١٤٩١)

الشرقية: (٠٣/٨٢٦٦١٩٣) عسير: (٠٧/٢٢٦٤٧٨١)

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

أوضح فضيلة الشيخ علي بن محمد الحيان، رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة أن الحرية كفلها النظام الإسلامي في المجتمع وقال: نحن في دولة تحكم كتاب الله وسنّة رسوله وهذان المصدران شملا كل ما يصلح الدين والدنيا وأمور البشرية في كل زمان ومكان.

نطالع تفاصيل الحوار في صفحة (لقاء)

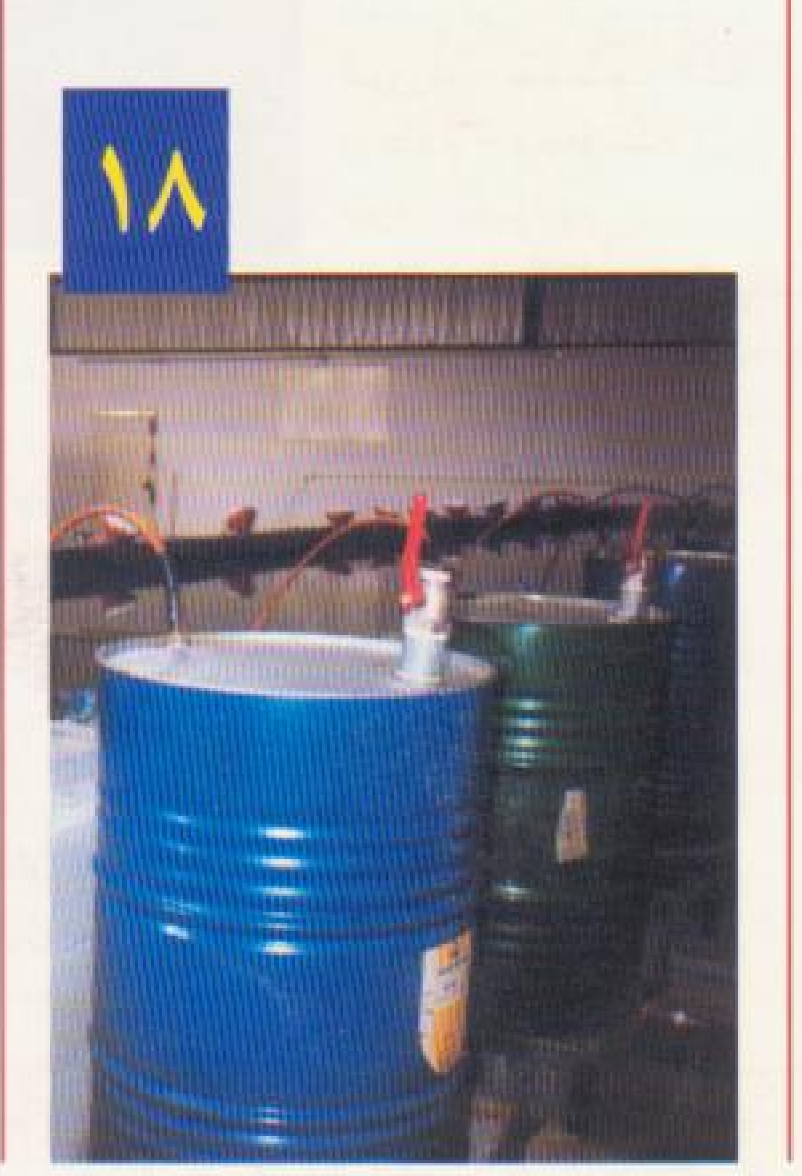
١٦



وكر من أوكار الفساد أعدّ لينخر في عضد هذه الأمة، ومن توفيق الله أن وفق منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للقضاء عليه.

نطالع في صفحة (لقطات) انهيارذلك.

١٨



تطرقنا في العدد السابق لعرض جزء من الإصدار الأول في سلسلة التوحيد أولاً «هم ليسوا بشيء» للشيخ عادل المقبل رئيس مركز هيئة الإمام مالك بن أنس ولأهمية هذا الإصدار قمنا بتخصيص صفحة (فقه الحسبة) في هذا العدد لعرض الجزء الثالث منه.

١٩



تبوك: (٠٤/٤٢٢١٦٣٦) حائل: (٠٦/٥٣٢١٥٧٩)
الحدود الشمالية: (٠٤/٦٦١٠٤١٧) جازان: (٠٧/٣١٧١٢٨٧)
نجران: (٠٧/٥٢٩٣٩٩٧) الباحة: (٠٧/٧٢٥٣٣٤١) الجوف: (٠٤/٦٢٤٨٤٤٩)

إخراج وتنفيذ
مؤسسة الدعوة الإسلامية



٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١

رصد إنجازات العام المالي ١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ

صدور التقرير السنوي للرئاسة

* نوّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بعناية ولاة الأمر في هذه البلاد المباركة بولاية «الحسبة» والأمر بالقيام بها، وقال إنه من فضل الله ونعمته على هذه البلاد منذ توحيدها على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - أن وفقه لهذه العناية، حيث صدرت المراسيم والأوامر الملكية على مر العقود الماضية للتمكين لهذا العمل النبيل حتى أصبح - ولله الحمد والمنة - سمة بارزة من سمات هذه البلاد المباركة، كما تواصل الاهتمام بهذه الشعيرة وإظهارها.

وأوضح معاليه في كلمته التي تصدرت التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للعام المالي ١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ الذي صدر حديثاً أن هذا التقرير جاء ليلقي الضوء على إنجازات ومناشط الرئاسة خلال العام المالي المنصرم ١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ، وأثرها الرائد في خدمة الدين والمجتمع والتي حققت بفضل الله وتوفيقه، ثم بفضل ما تحظى به هذه الرئاسة من مؤازرة وعناية من لدن مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء - حفظهم الله ورعاهم - وجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

واشتمل التقرير على بيانات ومعلومات موثقة، وموزعة على قسمين رئيسين على النحو التالي:

القسم الأول: يستعرض الوضع الراهن للرئاسة العامة.

القسم الثاني: يوضح إنجازات الرئاسة العامة ومناشطها الإجمالية والتفصيلية.

كما شمل التقرير إنجازات الرئاسة في مجال الأمر بالمعروف وهذا تعنى به إدارتا التوعية والتوجيه والعلاقات العامة، فمن إنجازات إدارة العلاقات العامة والإعلام المشاركة في توعية المجتمع إعلامياً من خلال عدة منابر وهي إعداد صفحة الرسالة في جريدة الجزيرة أسبوعياً، وإصدار وتوزيع نشرة داخلية دورية باسم «الحسبة» والمشاركة في المعارض المقامة في بعض مناطق المملكة، حيث شاركت الرئاسة في (١٦) معرضاً إعلامياً.

وأما عن جانب القيام بواجب الإرشاد للحد من ارتكاب المنكرات قبل وقوعها وذلك تقوم به الإدارة العامة للتوعية والتوجيه من خلال إقامة المراكز التوجيهية الهادفة إلى التعريف بشعيرة الحسبة، وقد تم إقامة (١٤١) مركزاً توجيهياً، وإلقاء الكلمات أو المحاضرات الوعظية القصيرة أو عقد الندوات وقد تم عقد (١٧٦٤) ندوة، وإلقاء (٦٨٣٤) محاضرة و(١٨.٣١٠) كلمة، إضافة إلى الزيارات التفقدية والتوجيهية لمراكز الهيئة التي يقوم بها المسؤولون في الرئاسة أو أحد فروع الهيئة ويهدف منها إلى رفع مستوى الأداء والعمل وقد بلغ عددها (٤١٦٢) زيارة.

كذلك طباعة وتوزيع بعض الكتب والرسائل التوجيهية لكبار العلماء، وكذلك طبع وتوزيع بعض الأشرطة السمعية الهادفة المصرح بها وقد تم توزيع (٧.١٩٠.٣٢٤) مطبوعة مقروءة و(١.٩٠٥.٤٣٢) مطبوعة سمعية.

كما استحوذ الجانب الثاني وهو النهي عن المنكر ويتعلق بضبط الوقوعات على باقي التقرير وجاء التقرير في مظهر قشيب موضحاً بالبيانات والرسومات لكل منشط من مناشط الرئاسة.

من المرتبة الثالثة حتى العاشرة

٥٣ ترقية في رئاسة هيئة الأمر بالمعروف خلال ستة أشهر

* بلغ عدد المرقين خلال الفترة من ٨/٣٠/ ١٤٢٤هـ وحتى ١٤٢٥/٢/٣٠هـ في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥٣) مرقى.

أوضح ذلك فضيلة مدير إدارة شؤون الموظفين المكلف الشيخ عبدالعزيز بن علي الفريح وقال: إن الترقيات شملت المراتب من الثالثة وحتى العاشرة.

وبيّن فضيلته أن عدد المرقين من المرتبة التاسعة للعاشرة بلغ موظفين، ومن المرتبة الثامنة إلى التاسعة (٦) موظفين، ومن المرتبة السابعة للثامنة (٥) موظفين، ومن المرتبة السادسة إلى السابعة (٨) موظفين، ومن المرتبة الخامسة إلى السادسة (١٣) موظفاً، ومن المرتبة الرابعة إلى الخامسة (١٤) موظفاً، ومن المرتبة الثالثة وحتى الرابعة (٥) موظفين.

ودعا فضيلته للمرقين بالتوفيق في مهام عملهم الجديد متمنياً لهم ولزملائهم مزيداً من التوفيق والسداد.

بما يزيد على المليون ريال لتطوير عمل الرئاسة

إرساء عدة عقود على مجموعة من الشركات الوطنية



* أرست الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدة عقود على مؤسسات وطنية زاد مجملها على المليون ريال.

أوضح ذلك فضيلة وكيل الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة د. عبدالرحمن الداود، وقال فضيلته: إن من هذه العقود ما أبرم مع إحدى الشركات الوطنية المتخصصة بقيمة تبلغ أكثر من (٩٨٧،٠٠٠) تسعمائة وسبعة وثمانين ألف ريال وذلك لتأمين أنظمة حاسب آلي، وهو عقد يشمل تأمين وتطوير أنظمة الشؤون المالية والإدارية في الرئاسة، والتي تشمل نظام شؤون الموظفين والرواتب، ونظام الشؤون المالية والميزانية، ونظام المشتريات الحكومي، ونظام المستودعات ومراقبة المخزون، نظام الاتصالات الإدارية، وكذلك تدريب المختصين في الرئاسة على بيئة البرمجة وقواعد البيانات إضافة إلى إدخال بيانات الموظفين الورقية إلى الأنظمة.

كما أن هناك عقد توسعة شبكة الحاسب الآلي بالرئاسة لتشمل المبنى رقم (٤) والذي تمت ترسيته على إحدى الشركات الوطنية، ومدة تنفيذه سنة، كما تم توقيع عقد تأمين وطباعة عدد من المطبوعات على إحدى المؤسسات الوطنية.

ويأتي توقيع هذه العقود في إطار الخطوات التي تتخذها الرئاسة لتطوير أعمالها الإدارية بما يواكب تعزيز الجانب التقني للرئاسة لخدمة مرافق هذا الجهاز والاستفادة من التقنية في خدمة العمل.

سؤال وجواب

معالي الرئيس مخاطباً مروجي الشائعات عن الهيئة:

اتقوا الله جلّ وعلا في ألسنتكم

في هذا العدد التقينا معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث وسألنا معاليه عمن يريد ثقب سفينة النجاة بنشر الإشاعات المغرضة عن الهيئة فما التوجيه فيمن يسمع لها وينشرها دون التأكد منها؟

فأجاب معاليه: يلاحظ بأن بعض ما ينسج من القصص حول تصرفات رجال الهيئة عار من الصحة، وأقول لهؤلاء جميعاً طبقوا على رجال الهيئة وغيرهم قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦] ومع الأسف فإن بعض من يشار إليهم بالبنان من أهل العلم والورع والتقوى تجده يذكر بعض القصص المكذوبة على زملائه من رجال الهيئة، وإذا أنكر عليه قال: سمعتها من ثقة. أقول: ولكن هذا الثقة الذي رويت عنه هل روى عن ثقة أو عن مجاهيل أو مدلسين أو كذابين أقول تأكدوا، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع» وفي رواية «كفى بالمرء إثماً» فيجب التثبت وألا ننسب لرجال الهيئة ما لم يقولوه أو يفعلوه.

صحيح أن رجال الهيئة بشر معرضون للخطأ والزلل كما قال سيد البشر صلى الله عليه وسلم «كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون» ولكن علينا أن نعلم أن من يتصدى لمرتكبي المنكرات ومن يتركون الأمر بالمعروف لا بد أن يقع في أخطاء ومع ذلك فهل يتصور من يقبض عليه وهو يقوم بترويج المخدرات أو المسكرات أو غيرها.. هل نتصور أن هؤلاء سيحبون رجال الهيئة أو يذكرون محاسنهم؟

الجواب معروف فلا غرابة أن يعاديها من يعاديها ولكن ليس معنى هذا أن كل من عادى الهيئة وسبها أن نتهمه أن الهيئة قد قبضت عليه هذا ليس صحيحاً، لكن أقول اتقوا الله جلّ وعلا في ألسنتكم، فالله جلّ وعلا يقول: ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٧ - ١٨]





فيه تطفل على سموم الآخرين
تغريب القيم الإسلامية ارتداء لأثواب بالية!!

تحقيق: ماجد بن عبد الله الزعاقي

تعد محافظة المجتمعات البشرية على قيمها وثوابتها من علامات تماسكها وقوتها، فالمجتمع الذي يساوم على مبادئه وقيمه قد عرّض نفسه للتفكك، وإن المجتمع المسلم لهو أحق المجتمعات دفاعاً عن قيمه وثوابته لا لشيء إلا لأنها تنطلق من منطلق الوحيين الكتاب والسنّة.

ونحن في هذه الأيام نشاهد تصاعد وتيرة رواج النمط غير الإسلامي - إذا صح التعبير - في المجتمعات الإسلامية مما يؤذن بخطر كبير من انتقال النمط الحياتي غير المسلم بسلبياته لمجتمعاتنا الإسلامية.

ونحن في هذا التحقيق نرصد هذه الظاهرة ونمسك بمعالمها للتحذير منها وللتأكيد على أهمية الثوابت في مجتمعنا المسلم وضرورة الحفاظ على هذه الثوابت لما في ذلك من أثر بالغ على بقاء المعروف في المجتمع ولما في رواجه من نهي عن المنكر، فإلى التحقيق..

مظاهر الوجود

نظراً لما للظهور الإعلامي من دور كبير ومؤشر بارز على مدى انتشار بعض الظواهر ذهبنا في تلمس مدى وجود قضيتنا محور هذا التحقيق لدى الدكتور محمد بن سعود البشر ليحدثنا عن مدى التيار أو النمط غير الإسلامي في وسائل الإعلام ودلالات ذلك، حيث قال: إن ما نشاهده اليوم عبر وسائل الإعلام المختلفة والذي تمتلئ به فضاءات المعلومات يعد تدفقاً مهولاً من الغرب إلى الشرق يتضمن صوراً وأخباراً ومعلومات، وهو نوع من العولمة الثقافية، بل عولمة ثقافات.

وذلك بهدف صهرها في نموذج واحد وهو النموذج غير الإسلامي في الثقافة ونمط الحياة، معبراً في ذات الوقت عن استغرابه وحزنه بقوله: ومن الغريب والباعث على الحزن والأسى في الوقت نفسه أن تتلقى منافذ الإعلام والثقافة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية هذا التغريب الثقافي دون تمحيص وغربلة بما يتوافق مع قيمنا ومبادئنا فأضحت مجتمعاتنا ساحة رائجة لهذه الثقافة الوافدة التي تستهدف عقيدة المجتمع وقيمه وثوابته ويبدو هذا واضحاً وجلياً في البرامج الفضائية وأوراق الصحف التي اهتمت بالوظيفة الترفيهية لتملأ بها أوقات الشباب والناشئة من خلال تركيزها على النمط غير الإسلامي للحياة وتغريب الناشئة والترويج له عبر برامج المسابقات والإعلانات ولقاءات المشاهير من ممثلين وسينمائيين بما تتضمنه من رسائل الإباحية أو العنف أو غير ذلك من المضامين التي تهدف إلى تغريب العقل المسلم.

برامج الواقع

من جانبه حذّر فضيلة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن المحيميد من خطورة رواج القيم غير الإسلامية في المجتمع المسلم بقوله: لا ريب أن الحياة المعاصرة تسودها هيمنة عالم القطب الواحد، وتسود هناك فكرة أن الغالب يملي شروطه على المغلوب، وقد ساعد على نشر الثقافة

المشاركون في التحقيق:

- الدكتور محمد بن سعود البشر عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن المحيميد الأستاذ المشارك في قسم التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الدكتور ناصر بن عبدالرحمن اليحيى عضو هيئة التدريس بقسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الدكتور عبدالله بن سليمان الصالحي أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- د. علي بن عبدالرحمن الرومي عضو هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الشيخ خالد بن محمد الدمجان الباحث بالإدارة العامة للقضايا والتحقيق بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الدكتور البشر:
أضحت مجتمعاتنا ساحة رائجة لهذه الثقافات الوافدة التي تستهدف عقيدة المجتمع

الدكتور المحيميد:
لهذا النمط دور في إضعاف الوازع الديني الذي يردع النفس


التدفق الإعلامي يشكل عولمة ثقافية

والقيم غير الإسلامية عدة عوامل منها مثلاً انبهار المغلوب بالغالب وولعه بتقليده وضعف الأمم الشرقية، والعامل الأهم الذي ساعد العالم الغربي على بث قيمه هو تقدمه في ميدان الإعلام والاتصالات والإلكترونيات، حيث تمكن من مخاطبة أرجاء القرية الكونية وهو في مكانه مع ما كان لثقافته من أتباع ينتشرون حول العالم ويباشرون هم المهمة نفسها في بث القيم والأنماط الغربية في مجتمعاتهم، حيث أصبحوا أدوات ونماذج في الوقت نفسه لترويج القيم الغربية، وقد استشرت حدة رواج القيم الغربية على حساب قيم الأمم الأخرى مما أفزع الكثيرين ليس في العالم الإسلامي فحسب، بل حتى في بعض الدول الغربية وأقرب مثال على ذلك فرنسا في تحفظاتها ومواقفها إزاء العولمة، حيث تراها عولمة للثقافة والقيم الغربية على حساب قيمها ولغاتها وثقافتها، أما العالم الإسلامي فالخطورة عليه أشد وأنكى ومن أوضح الأمثلة على ذلك ما أحدثته بعض الفضائيات ذات النهج الذي نعنيه من تغيير المجتمعات الإسلامية، حيث أصبحت هذه الفضائيات أدوات لترويج القيم الغربية وإشاعة نمطها في الحياة بصفته النموذج المثالي، ونذكر بهذا الخصوص مثالاً إعلامياً واحداً ذلك هو ما كثر النقاش حول أضراره وصنف من برامج الواقع مثل «ستار أكاديمي وأخواتها» وما يحدثه هذا البث الموجه من آثار على ناشئة المسلمين ومجتمعاتهم وأجيالهم يصعب سبر أغواره في مثل هذه العجالة، ولكنه بلا ريب يقدم البديل الغربي في الحياة بمعنى أنه يتضمن الدعوة إلى إحلال هذا البديل مكان الحياة الإسلامية، بل إنه يربي على ذلك بمعنى آخر إحلال هذا الواقع المسوق محل الواقع الإسلامي وكم في ذلك من هدم للقيم الإسلامية وطمس للهوية الدينية وغرس لروح الهزيمة والتبعية وسلخ للأمة من ثوابتها ومكامن عزتها وسؤددها.

ثم شدد فضيلته على خطورة مثل هذا البث في إشاعة الفاحشة في المجتمعات المؤمنة وقال متسائلاً: كيف لا والكبار والشباب والمراهقون ذكوراً وإناثاً يشهدون مناظر مخجلة وحركات بين شباب وفتيات لا تربطهم صلات شرعية فيما يسمعون الضحك والغزل وصنوف الإغراء؟! وكم نسبة أولئك الذين يقفون عند حد مشاهدة ما عرضته الشاشة بالنسبة لمن يحاولون تطبيق ما شاهدوه في دنيا الواقع؟! أليست هي برامج الواقع!

وأجاب أنها برامج تنشيء الناس على الواقع الغربي المروج له عبر هذه الفضائيات، وإنه يضعف المناعة والحصانة النفسية أو بمعنى آخر



أسهمت هذه الظاهرة في إضعاف مناعة المجتمعات الإسلامية

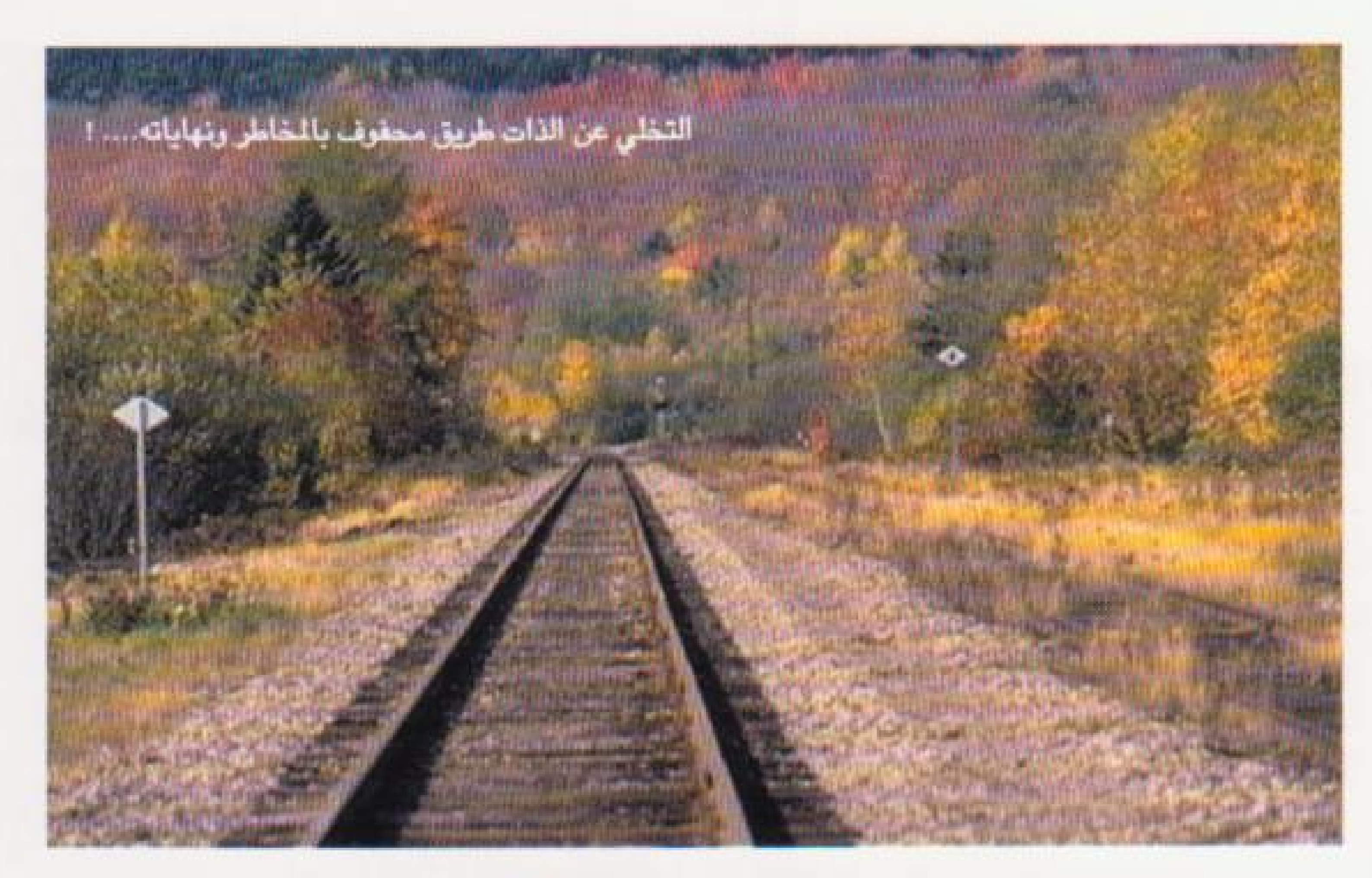
الدكتور الصالحي: الذوبان في تلك الأنماط الوافدة يولد جيلاً لا هوية له ولا ولاء، ولا انتماء

الوازع الديني الذي يردع النفس عن أن تقع في الرذيلة والإثم فهذا الوازع الديني حاجز يحجز بين الإنسان والتردي الخلقي وهذه البرامج قذائف موجهة إلى الحاجز وبمقدار تعرض الفرد لهذه البرامج يوجد فعلها في نفسه وتأثيرها في سلوكه إلى درجة أن يألف هذا المشاهد، بل يتمنى أن يكون أحد أبطالها وربما يستمرئ الوقوع فيها حيث تضمحل في نفسه معالم التمييز بين الفضائل والرذائل وبين الخير والإثم فيسهل عليه الوقوع في الإثم، وقد أخبرنا نبينا الكريم ﷺ بأن للذنوب ومنها مشاهدة هذه البرامج آثاراً في أسقام القلوب وفقدانها لتمييزها بين المعروف والمنكر، حيث قال: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وإن عاد زيد فيها حتى تعلو على قلبه وهو الران الذي ذكره الله تعالى: ﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤]

ولا يتسع المجال هنا لاستقصاء آثار رواج هذه القيم والأنماط غير الإسلامية على مجتمعاتنا ولكن حسبنا هنا أن نذكر الآباء والأمهات بمسؤولياتهم الدينية والتربوية، وذلك من خلال حديث النبي ﷺ: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة».

كيفية الرواج

ثم تحدث فضيلة الدكتور ناصر بن عبدالرحمن اليحيى عن كيفية رواج قيم مجتمع ما في مجتمع آخر وابتدأ فضيلته حديثه بتعريف القيم بأنها «صفة عينية كامنة في طبيعة الأقوال والأفعال والأشياء لا تتغير بتغير الظروف والملابسات» وقال وانطلاقاً من هذا المفهوم فإن القيم الدينية في المجتمع المسلم هي ضابط لحركته في الفكر والسلوك اللذين يشكلان هوية الفرد والجماعة ويتميز بمجموعها عن سائر المجتمعات الإنسانية قديمها وحديثها، وسنن الله سبحانه وتعالى جارية في الإنسان، وباستقرائها استقراء دقيقاً في تاريخ العمران البشري «الثقافي» يمكن من خلالها تفسير بعض الظواهر الثقافية الدخيلة وبخاصة المعارضة منها لنصوص الدين وأحكامه وروحه العامة وهو موضوع الدراسة الفاعلة والمشكلة لسلوك الإنسان، ومن السنن الكونية المتعارف عليها هو «تأثر المغلوب بالغالب» سواء


التخلي عن الذات طريق محفوف بالمخاطر ونهاياته.... !

ونتيجة لذلك يحصل إحلال ثقافة محل أخرى أو جزء منها ممثلاً في ظاهرة بعينها «قيم، فكر، نظم» وهذا الإحلال لا يتم إلا إذا كان المجتمع مهيناً مادياً ومعداً نفسياً، وهذا النوع من الإحلال الجزئي حقيقة واقعة في المجتمع المسلم حدَّث بها المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله: «لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» والمسلم يستطيع في أي عصر فهم معنى الحديث النبوي الشريف، وتفسيره من خلال الواقع الذي يعيش فيه، وانطلاقاً من هذا الحديث الشريف وما قبله من الممكن أن نتعرف على أسباب رواج النمط الغربي المعارض للإسلام في مجتمعنا بوصفه ظاهرة ثقافية دخيلة.

الدكتور ناصر اليحيى: هذا الإحلال لا يتم إلا إذا كان المجتمع مهينا ماديا ومعدا نفسيا



أسهمت بعض الأساليب التجارية في إفراز هذه الظاهرة من خلال عروض لقيت رواج في المجتمع

الأسباب لهذه الظاهرة

ثم أرجع الدكتور اليحيى أسباب رواج القيم غير الإسلامية في المجتمع المسلم لعدة أسباب صنف أولها السبب النفسي وقال بأنه يتمثل في الشعور بالنقص أمام الآخر، ويتجسد هذا في شريحة من المجتمع تشعر بدونيتها ونقصها أمام ثقافة الآخر، فتعمد لأجل رفع ذاتها وسداد هذا النقص إلى محاكاته حتى تتوهم - جاهدة - بزوال الفرق بينها مع مصاحبة ذلك بحس داخلي يبرز في ثنايا حديثها عن الآخر ونقد مجتمعها يفيد التمني كما لو أنه جزء منه؛ وهذا يدل على عدم القدرة على تجاوز عقدة النقص مما يدل على أن تقليد الآخر بمحاكاته في سلوكه ليس الأسلوب الصحيح لمعالجة هذا الشعور الانهزامي، وقال فضيلته كما أن الإعجاب بالجانب الجمالي في سلوك الآخر يمثل سبباً آخراً لذلك، ويتجسد في شريحة تتميز بحاسة الذوق الجمالي بحيث يشكل جزءاً كبيراً من شخصيتها؛ لذلك تجدها تنجذب لكل سلوك ترى فيه جمالاً وتعجز عن مقاومة محاكاته فتنبهر به وتنساق وراءه بطريقة لا إرادية، وتهيم فيه في غيبة عن الأبعاد الدينية والعرفية تجاه ذلك السلوك.

وأضاف كما أن هناك سبباً آخر يرجع إلى مفهوم التمدن، حيث يظن أنه متعلق بما يستجد في الساحة من صرخات الموضة في أي مجال كان، بدون تمييز بين ما يؤثِّر في الحفاظ على هوية المجتمع وبين ما يؤدِّي إلى زوالها أو تشويهها، علاوة على سبب آخر يتمثل في دعوى الحرية الشخصية، ففي ظل تطور المجتمع بانفتاحه على ثقافات العالم عبر قنوات الاتصال المختلفة تبرز شريحة من المجتمع تنفي من السلوكيات ما تشاء بدعوى الحرية متجاهلة أو على أقل تقدير متهربة من الانصات إلى صوت الدين خوفاً من معرفة حكمه فيه والابتعاد بقدر ما تستطيع عن كل شيء يكون مصدر لتأنيب الضمير فيفسد عليه الاستمتاع بممارسة حريته.

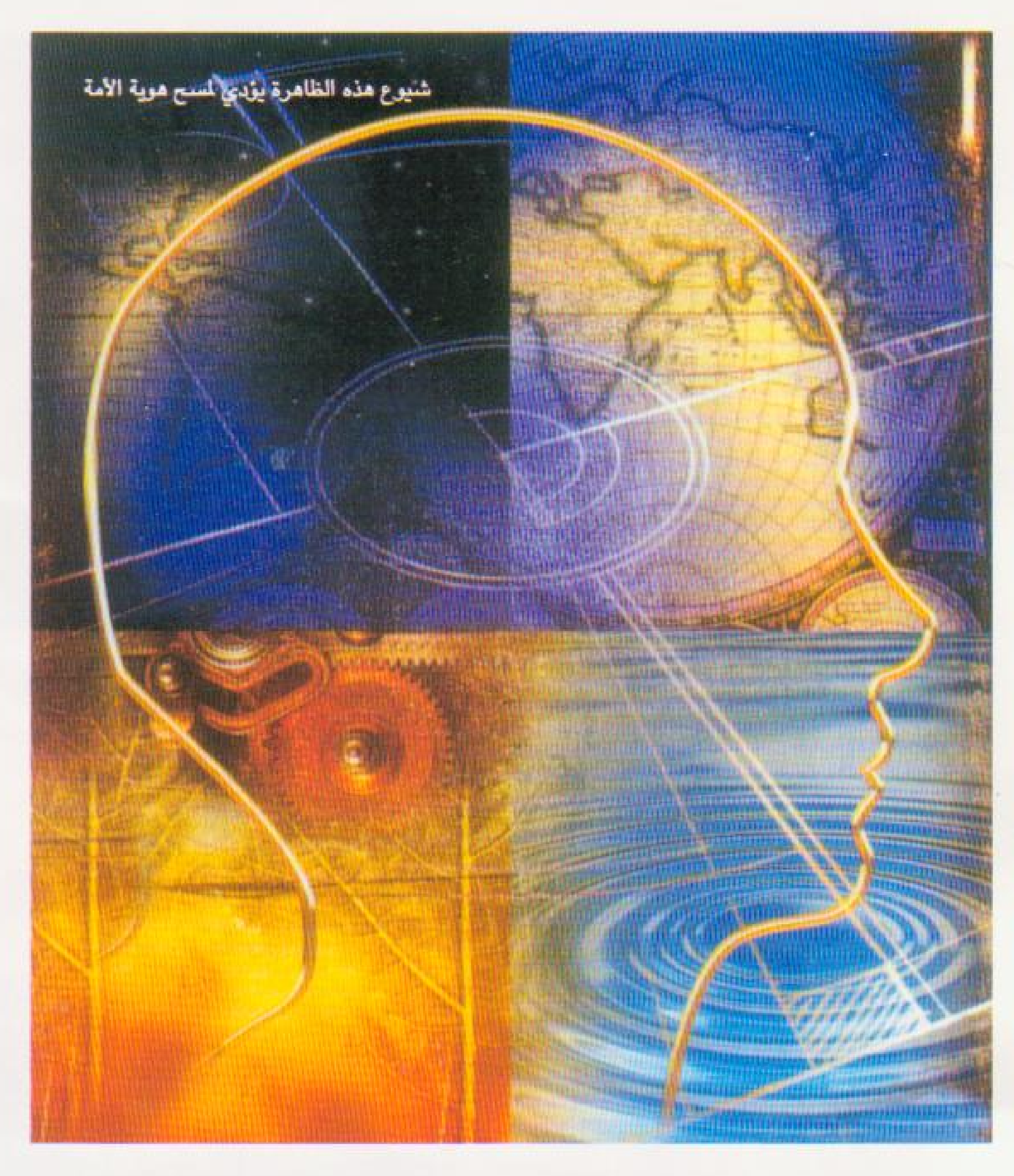
كما بيَّن اليحيى أن هناك سبباً مادياً صرفاً لهذا المسك يتمثل في استثمار المال من قبل طبقة من رجال الأعمال في نوع من التجارة هو في جوهره تسويق لسلوك الآخر، فتسعى جاهدة للعمل على تهيئة المجتمع بالدعاية لهذا النوع من المنتج التجاري، عبر وسائل الإعلام المختلفة حتى توجد عنده الاستعداد لقبول ذلك السلوك - أياً كان - فيقع بعض شرائح المجتمع ضحية لهذه الدعاية المخطط لها بعناية، ويحقق هذا السبب أمرين:

أولاهما: إيجاد سوق استهلاكية لمنتج غربي المنشأ يحقق هدفاً اقتصادياً.

وثانيهما: إحلال عنصر من ثقافة الآخر مكان ما يقابله في ثقافة المجتمع الأصلية.

وهذا يمثل جزءاً من ذوبان المجتمع في ثقافة الآخر، وبقدر ما يستورد من ثقافة الآخر بقدر ما يفقد من ثقافة المجتمع».

كما أوضح فضيلته سبباً آخر لا يقل أهمية عن سابقه، بل قد يكون مقدماً عليه وهو الضعف



في قدرة المجتمع على الإبداع في جماليات أسلوب الحياة بما يتناسب مع العصر مما جعل ساحة المجتمع أرضاً خصبة يزرع فيها سلوك الآخر بكل قوة مما يجعلها حلبة صراع خصبة بيننا وبين الآخر ومن ناصره شبه خالية منا، وإن وجد من يمثلنا فينقصه الكثير والكثير من مقومات هذا المجال.

التأثير في المجتمع

وعن تأثير هذا التوجه من الناحية النفسية والاجتماعية في المجتمع شاركنا سعادة الدكتور عبدالله بن سليمان الصالحي في بيان هذا الجانب بقوله حقيقة إن انتشار مثل هذه الأنماط التي هي من خصوصيات حضارة معينة لها تأثيرات اجتماعية ربما لا يرى أثرهما في القريب العاجل وإنما على مدى الشهور والأعوام، فذوبان الأمة أو المجتمع أو الثقافة المستضيفة لتلك الأنماط الوافدة من حضارة أو مجتمع آخر لا شك أنه يمسح هوية هذه الأمة أو ذلك المجتمع، هذا الذوبان

الدكتور علي الرومي: حماية المجتمع تعتمد على دخول القيم الصحيحة في شؤون الناس وحياتهم

أو الانصهار في تلك الأنماط الوافدة يولِّد جيلاً متذبذباً لا هوية له ولا يكن ولاء ولا انتماء لأمته أو مجتمعه، بل قد يكون ناقماً ومعارضاً لكثير من المسلمات الشرعية أو الاجتماعية جراء تعارضها مع الأنماط التي استقاها من ذلك النمط غير الإسلامي وهذه إشكالية كبيرة على مستوى الأمة والمجتمع، حيث إن ضعف الولاء منذر بخطر كبير على الأمة سواء على المستوى العقدي أو الفكري، هذا من ناحية الأمة والمجتمع، أما من ناحية الأفراد فأكَّد الصالحي أنه لا شك مع انتشار أنماط غير إسلامية وخاصة فيما له علاقة مباشرة على الدين أو التقاليد الاجتماعية سيولد صراعاً نفسياً داخلياً بين مراد الفرد في تحقيق هويته الإسلامية وبين ما يناط به من أنماط دخيلة عليه وعلى دينه وحضارته، كما أن انتشار أنماط غير إسلامية في مجتمع الفرد المسلم سيولد لديه نوعاً من الخضوع والذل وضعف الثقة بالنفس الذي بدوره يقتل روح الإبداع والمبادرة في كافة شؤونه الفردية أو المجتمعية.

تأكيد الهوية

وعن جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في علاج هذه الظاهرة ذهبنا لفضيلة الشيخ خالد بن محمد الدمجان الباحث بالإدارة العامة للقضايا والتحقيق بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والذي أكَّد أن لجهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دوراً كبيراً في حفظ أمن الأمة وهويتها وظهور الخير والصلاح فيها واختفاء الشر وحلول الصلاح في موضعه.

وقال لقد دأب هذا الجهاز على مواجهة انتشار القيم غير الإسلامية في المجتمع الإسلامي، وقام بأدوار عدة تذكر فتشكر لمواجهة مد هذا الزخم غير الإسلامي الزائف، وذلكم خلال عدة مناشط تتجلى في النقاط التالية:

أولاً: القيام بالمناصحة لكل من اتضح تأثره بالنمط غير الإسلامي وذلك من خلال عمل الأعضاء في الميدان وتوجيههم ونصحهم لهؤلاء المتأثرين.

ثانياً: مكافحة ذلك النمط عبر المحاضرات والكلمات التي تقيمها إدارة التوعية والتوجيه في المصالح الحكومية وفي السجون ودور الإصلاح.

ثالثاً: طباعة الكتيبات والرسائل والمطويات التوعوية المبينة لخطورة ذلك النمط وأثره السيئ على القيم الإسلامية في المجتمع المسلم.

رابعاً: نسخ وتوزيع الأشرطة السمعية التي تبيِّن هوية الأمة الإسلامية ومكانتها التاريخية بين الأمم وأنها متبوعة لا تابعة.

خامساً: عبر موقع الرئاسة في شبكة الإنترنت، فالرئاسة عبر هذا الموقع تقدم رسالة سامية للحفاظ على عقيدة الأمة ومبادئها من الانحراف العقدي والفكري والسلوكي، وتتصدى لكل دعاوى مضللة هدفها تشويه الإسلام ومبادئه السمحة والنيل من رسالته السماوية السامية.

سادساً: ما تسطره الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام عبر رسالتها الأسبوعية في صحيفة الجزيرة أو نشرتها الدورية «الحسبة» من تحقيقات ومقالات وتغطيات التي تبيِّن من خلالها بمصداقية متناهية وموضوعية صريحة مبادئ الأمة وثوابتها ومسلماتها وأن النمط غير



نموذج لجهود الهيئة في علاج هذه الظاهرة وهو جناح في المعرض الدائم الخاص لإحدى الهيئات

الإسلامي ما دخل على الأمة إلا بالنقص والشرور، وأن فلاح الأمة ونجاحها وعزها وسؤددها في مواجهة هذا النمط الدخيل.

سابعاً: عبر المعارض التوعوية الرائجة والمتنقلة والتي تكشف زيف مثل هذه المظاهر وتعرّيها وتكشف خطرها.

من جانبه بيّن الدكتور اليحيى أن علاج ذلك النقص يكون ببذل الوسع والطاقة من قبل المختصين في استكشاف واستنباط جماليات أسلوب الحياة، بحيث تتناسب مع عصرهم، وماذا يمكن أن نسهم به نحن في عصرنا الحاضر في هذا الجانب، بما يتناسب معه وفق تصورنا الإسلامي لأسلوب حياة المجتمع ولو حصل لاستغنى المجتمع بشتى شرائحه عن التطفل على موائد الآخر، ومارس سلوكاً إن لم يواز سلوك الآخر في بعض جوانب مظاهره، فحتماً سيفوقه إنسانية وقيمة وجمالاً.

الحل والتشخيص

الآن وبعد أن وصلنا لهذا الموضع يثور في الذهن تساؤل مهم جداً ألا وهو ما هو الأسلوب الذي يمكن أن نصفه أو نوصي به المجتمع الذي يواجه بهذا الكم الهائل من هذه الظاهرة وحول هذا الجانب اتجهت الحسبة للدكتور علي بن عبدالرحمن الرومي الذي قال إن الحل الصحيح يرتبط بالتشخيص الصحيح، ومعرفة كيفية حماية المجتمع من القيم غير الإسلامية ترتبط بمعرفة أسباب قوة تلك القيم،

الشيخ خالد الدمجان:
لجهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دور كبير في حفظ أمن الأمة

ويمكن تلخيص تلك الأسباب في الآتي:

- تلك القيم قيم لا بوصلة لها، فهي فاقدة الاتجاه، لا تؤمن بالقيود، بل ترتكز على رفضها، وهي قيم تنادي بحرية الإنسان في سلوك كل مسلك والخوض في كل تجربة، وتلك نقطة القوة والاكتشاف لكنها نقطة السقوط والانهيار، بل نقطة التدمير، على سبيل المثال تقوم تلك القيم على التقليل من قيمة الزواج والأسرة وتصويرها على أنها من القيود التي تمنع من حرية الإنسان في الاعتماد على النفس وإشباع حاجاتها.

- القيم غير الإسلامية قيم فردية مادية تتركز حول شهوات الإنسان وغرائزه، وتلك نقطة الغواية فيها، وانظر إلى وسائل الإعلام التي تعتمد تلك القيم كيف تدغدغ مشاعر الشباب وشهواتهم.

- لما كانت حضارة مادية أبدعت في التقنية وأذهلت الشعوب ما وصلت إليه تلك الحضارة المادية من علم وتقنية، وحصل وهو بعلاقة ذلك بقيم تلك الحضارة، ولقد صاغت منتجات تلك الحضارة المادية حياة الناس، فملابس الأطفال وألعابهم وأنواع الأطعمة والمشروبات وما يركبه الناس... إلخ كلها من إنتاج تلك الحضارة وتمتلئ بالدعاية لها مباشرة أو غير مباشرة، فهي منتجات تشعر الإنسان بالضعف أمام من أنتجها، ثم إنها منتجات مصحوبة بتمجيد رجالات تلك الحضارات وأبطالها ولغتها ومفاهيمها وقيمها.

- وأخيراً فإن قوة تلك القيم لا يعود إليها بقدر ما يعود إلى ضعف الدور الذي تقدّم به لا ما توصي به فعلاً القيم الصحيحة في حياة الناس.

وفي ضوء ما سبق يؤكِّد الدكتور الرومي بأن حماية المجتمع من القيم غير الإسلامية تعتمد أولاً على دخول القيم الصحيحة في شؤون الناس وحياتهم، فقيم البيع والشراء تبقى قيماً نظرية إلى أن تسود في بيع الناس وشرائهم وتعاملاتهم، ومثل ذلك قيم الزواج والتعامل بين الناس، ومثله قيم الاتصال والإعلام والدعاية، ثم إن أخطر ما يصيب الفرد حالة التردد والغموض نحو الأشياء وعلاقة قيمه بها، ومعلوم أن القيم جمع قيمة، والقيمة تشير إلى الفكرة التي يحملها الإنسان حول قيمة شيء ما وتسميره في علاقته مع ذلك الشيء، ويتطلب هذا الأمر الاهتمام بالتأصيل الإسلامي للقضايا المعاصرة والبعد عن الفتوى الجزئية التي لا تعطي الصورة المؤصلة لموقف الإسلام من تلك القضايا.

- وفي الجانب الآخر ينبغي الاهتمام بالنقد المنهجي للتجربة غير الإسلامية، وهذا النقد ينبغي أن يتجاوز البعد الشكلي ليغوص في أعماق التجربة ويتساءل عما أصبح مسلمات لدى الناس، على سبيل المثال التساؤل حول مصلحة الإنسان في التقنية التي توصلت إليها تلك الحضارة ومحاولة تخيل بدائل أخرى للاكتشاف والتطوير وينبغي أن نتجاوز مرحلة الجهود الفردية في النقد وتقديم البدائل ونتحول إلى مرحلة الجهود المتخصصة التي تنمو مع الزمن وطول التجربة ولا تذبل بانتهاء الأفراد، كما ينبغي أن نخوض التجربة العملية وأن نتسامح مع ما يقع من أخطاء مردها الاجتهاد وعدم نضوج التجربة.

- وعلى مستوى الأفراد لا بد من اعتماد منهج التنشئة بالاقناع والقدوة وتوسيع أفق الإنسان نحو الخيارات المتاحة خيرها وشرها وتربيته على حسن الاختيار وتحمل نتائج الاختيار الخاطئ، والأهم من ذلك ربط الفرد بالله سبحانه وتعالى ربطاً صحيحاً، بحيث يحدث التوازن بين محبة الله وخوفه، كما ينبغي أن يشجع الفرد عند تركه للمحرمات، كما يشجع عند فعله للواجبات خاصة في هذا الزمن الذي أصبحت فيه المحرمات في متناول الناس.



التعامل التجاري مع الكفار

*** يكثر بيننا الكفار والمشركون، ويكثر التعامل معهم في بيع وشراء؛ فما حكم ذلك؟ وما حكم أرباح تجارتنا إذا كان بعضها من أموالهم نتيجة تعاملنا معهم؛ هل هي حلال أم حرام؟**

- التعامل مع الكفار من المشركين والكتابيين وغيرهم إذا كان من التعامل المباح الذي ليس فيه رباً وليس فيه ميسر وليس فيه شيء من المكاسب المحرمة: لا بأس به، فلا بأس أن نبيع ونشتري من الكفار في حدود ما أباحته الشريعة الإسلامية.

أما التعامل مع الكفار فيما حرم الله من الربا والمكاسب المحرمة كالقمار والميسر والمكاسب المحرَّمة؛ فهذا لا يجوز للمسلم أن يتعامل به لا مع الكفار ولا مع المسلمين، وما ينتج عن ذلك من كسب يكون حراماً؛ لا يجوز للمسلم أن يأكله أو أن يستعمله أو أن ينتفع به.

الشيخ صالح الفوزان

الكتابة على القبر أو وضع علامة عليه

*** هل يجوز كتابة اسم الميت على حجر عند القبر أو كتابة آية من القرآن في ذلك؟**

- لا يجوز كتابة اسم الميت على حجر عند القبر أو على القبر؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك، حتى ولو آية من القرآن، ولو كلمة واحدة، ولو حرفاً واحداً؛ لا يجوز. أما إذا علَّم القبر بعلامة غير الكتابة لكي يعرف للزيارة والسلام عليه، كأن يخط خطاً، أو يضع حجراً على القبر ليس فيه كتابة، من أجل أن يزور القبر ويسلم عليه؛ لا بأس بذلك. أما الكتابة؛ فلا يجوز؛ لأن الكتابة وسيلة من وسائل الشرك، فقد يأتي جيل من الناس فيما بعد، ويقول: إن هذا القبر ما كتب عليه إلا لأن صاحبه فيه خير ونفع للناس، وبهذا حدثت عبادة القبور.

الشيخ صالح الفوزان

شراء أسماء الغير للمساهمات تزوير محرم

*** ما حكم شراء أسماء الغير من أجل المساهمة في الشركات المساهمة والبنوك؟**

- شراء أسماء الغير من أجل المساهمة في الشركات المساهمة والبنوك هو من التزوير المحرَّم فلا يجوز فعله والثمن الذي يأخذه صاحب الاسم حرام عليه والكسب الذي يحصل عليه مشتري الأسماء حرام عليه أيضاً، ثم الشركات المساهمة الغالب عليها أنها تشتغل بالربا فلا تجوز المساهمة فيها وكذلك البنوك هي مؤسسات ربوية فلا تجوز المساهمة فيها.

الشيخ صالح الفوزان

من امتنع عن الصلاة.. هل يكفر؟

*** لي أخ لا يصلي الفجر ولا يستيقظ إلا عند الحادية عشرة صباحاً؟**

- أنتم المسؤولون ولا يحل لكم تركه على هذا الحال، وإذا امتنع عن الصلاة ترفعون أمره إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتأديبه، وعمله هذا يدخله في الكفر - والعياذ بالله - فمن ترك صلاة واحدة أو ركعة يعتبر كافراً إذا كان متعمداً.

الشيخ عبدالله الجبرين

تغيير المهنة بالكذب زور واحتيال

*** بعض الناس حينما يريد استخراج حفيظة نفوس أو بطاقة الأحوال يكتب في مهنته بأنه متسبب وهو موظف حكومي ويأتي بشهود يشهدون على ذلك مع علمهم بأن صاحبهم موظف وليس متسبباً، فهل هذا العمل جائز وهل تعتبر الشهادة من شهادة الزور؟**

– الحمد لله، إذا كان هناك فرق في استخراج الحفيظة بين المتسبب والموظف بموجب النظام فإنه لا يجوز التمويه بل يجب بيان الحقيقة ولا يجوز للشهود أن يشهدوا بخلاف الواقع، لأن هذا من شهادة الزور ومن الاحتيال الباطل.

والواجب على المسلم الصدق وقول الحق في حق الصاحب والعدو. قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٣٥) ﴾ [النساء] ، وتجب طاعة ولي الأمر في النظام الذي لا يخالف الشريعة ولا يجوز الاحتيال عليه ومخالفته.

الشيخ صالح الفوزان

الموقف الصحيح تجاه العصاة

*** ما الموقف الصَّحيح تُجاه العصاة من المسلمين؟**

– الحمد لله، الموقف الصَّحيح للعصاة من المسلمين نصيحتهم، ننصحهم في ترك المعاصي والتَّوبة إلى الله سبحانه وتعالى، ويكون ذلك بحكمة وطريقة لَبِقَةٍ، من غير تنفير ومن غير تشديد، وإنما يكون بالتَّرغيب بالتَّوبة والتَّرهيب من المعصية، هكذا النَّصيحة.

وتكون النصيحة سراً بين النَّاصح والمنصوح، من أجل أن يكون ذلك أدعى إلى قبوله، أمَّا إذا أشهرت به عند الناس، أو تكلَّمت في عِرضه وهو غائب، وقلت: فلانٌ يعمل كذا، وفلانٌ ما فيه خير، وفلان... هذا يزيد الشَّرَّ شراً، وليس هذا من النَّصيحة، هذا من الفضيحة.

فتعامُلنا مع العُصاة هي النَّصيحة، وتكون النَّصيحة بحكمة وموعظة حسنة، وبرفق ولين، وتبشيره بالخير إذا تاب، وكذلك تحذيره من العقوبة.

النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول: «بشِّروا ولا تُنفِّروا، ويسِّروا ولا تُعسِّروا» [رواه الإمام البخاري في «صحيحه» (١٠١/٧) من حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده بلفظ: يسرا ولا تعسرا]، والله تعالى يقول: ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (١٢٥) ﴾ [النحل] ، ولما جيء للنبي صلى الله عليه وسلم بشارب للخمر، فأمر بجلده – لأنَّ شارب الخمر يُجلَدُ، فقال بعض الحاضرين: لَعَنَهُ الله، ما أكثر ما يُؤتى به! قال النبيُّ ﷺ: «لا تقل، أما علمت أنه يحبُّ الله ورسوله؟» [رواه الإمام البخاري في «صحيحه» (١٤/٨) بنحوه]، وفي رواية أخرى: «لا تعينوا عليه الشيطان» [رواه الإمام البخاري في «صحيحه» (١٤/٨)].

فالعاصي يُنصَحُ ويُرَغَّب ويُحَذَّر من العقوبة، توصل إليه النَّصيحة بطريقة يقبلها لا بطريقة ينفرُ منها، هذا هو الصَّحيحُ.

الشيخ صالح الفوزان

استئجار وشراء البحوث تزوير وخيانة للأمانة العلمية

*** فضيلة الشيخ يعمد بعض الباحثين إلى استئجار من يكتب البحوث نيابةً عنهم في مختلف العلوم طمعاً في نيل الشهادات والحصول على أعلى الدرجات من خلال هذا العمل، وتخصصت مكاتب في هذا المجال فما حكم هذا العمل، وجزاكم الله خيراً؟**

– إسناد كتابة بحوث التخرُّج وبحوث التكميل لنيل الشهادات وإنجاز متطلبات الدراسة في الجامعات وغيرها للغير لا شك أنه لا يجوز وتزوير وخيانة للأمانة العلمية، وتلبيس على المعلمين وإيهامهم أن كاتب البحث هو الطالب في حين أن الكاتب جهة أخرى تتكسَّب من وراء هذا الخداع، فالغرض من كتابة هذه البحوث فائدة الطالب حتى يتعوَّد على استقصاء المعلومات والبحث في أمهات الكتب واستنباط الفوائد والأحكام وتنمية مداركه وتوسيع أفقه العلمي فكيف يتأتى كل هذا والطالب في دعة وراحة يشتري البحث بماله فلا هو بالمستفيد المطالع، ولا هو بالذي سيفيد بعلم أو في وظيفة، إنما متواكل أولاً وآخراً وعالة قد ارتكب الغش في شهادته وما سيحصل عليه من مكتسبات. يقول عليه الصلاة والسلام: «من غشنا فليس منا»، وهذا غش واضح بيِّن – نسأل الله للجميع الهداية –.

الشيخ عبدالله الجبرين

قضية التوحيد أبرز قضية

*** ما أبرزُ القضايا التي تحتاج إلى وقفة المسلمين في هذا العصر؟**

– الحمد لله، أبرز القضايا التي تحتاج إلى وقفة المسلمين في هذا العصر: قضية الجهل بعقيدة التَّوحيد عند كثير من المنتسبين إلى الإسلام، والانتماءات إلى المذاهب المخالفة للإسلام، والغزو الفكريُّ الوافد من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام؛ كلُّ هذه القضايا تحتاج إلى وقفة صحيحة ومدافعةٍ قويَّة، وذلك ببيان الإسلام الصحيح بعقيدته وتشريعاته الحكيمة، والتحذير من كلِّ ما خالَفَه من خلال المناهج الدّراسيَّة والوسائل الإعلاميَّة ونشر الكتب النافعة.

الشيخ صالح الفوزان

أسباب الغلو

*** بعض الأخيار يجلب التلفاز إلى بيته، ويقول إنه لا يحب أن يتهم بالغلو؛ فما توجيه فضيلتكم؟**

– ترك التلفاز ليس غلواً، وإنما هو احتياط للدين وللأسرة وللأولاد؛ فهو تجنيب للأسباب الضارة؛ لأنه يترتب على وجوده مضار على الأولاد والنساء، مضار حتى على صاحب البيت. من الذي يأمن على نفسه من الفتنة؟! فكلما سلم الإنسان من أسباب الفتنة؛ كان ذلك أحسن له حالاً ومآلاً، وليس ترك التلفاز من الغلو، وإنما هو من الوقاية.

من صدته الطيرة
فقد تعلق بغير الله

الشيخ صالح الفوزان

رئيس هيئة محافظة جدة في حوار للحسبة:

مراكز الهيئة في جدة زوّدت بأحدث الحاسبات الآلية وتعاملت معها بكفاءة



جدة - حاوره: محمد بن سليم اللحام

أوضح فضيلة الشيخ علي بن محمد الحيان، رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة أن الحرية كفلها النظام الإسلامي في المجتمع وقال: ونحن في دولة تحكم كتاب الله وسنّة رسوله وهذان المصدران شملا كل ما يصلح الدين والدنيا وأمور البشرية في كل زمان ومكان.

وأكّد فضيلته في حواره لنا أن دستورنا في هذه البلاد هو الكافل لهذه الحرية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما هو إلا رافد من روافد هذه البلاد التي تتخذ من كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ دستوراً لها فالرسول ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» فهذا دليل على حب الإسلام للخير وإنكاره للمنكر بأشكاله.

لمحة شخصية

*** في البداية هل بالإمكان أن تعرفنا على نفسك؟**

- الاسم علي بن محمد الحيان ومؤهلي العلمي بكلوريس قسم الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود، وقد تخرجت في عام ١٤٠٥هـ وأمضيت في خدمة هذا الجهاز الموقر ما يربو على ١٨ سنة، وأسأل الله أن يجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم.

تحقيق الطموحات

*** ينتقد البعض عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة جدة ويقولون: إن النشاطات الميدانية لا تحقق الطموحات ما تعليق فضيلتكم على هذا الكلام؟**

- الحقيقة أن محافظة مثل محافظة جدة تزخر بالأماكن العامة والأسواق التجارية والتوسع العمراني المذهل وأيضاً كذلك المتنزهات الترفيهية من منتجعات وشاليهات ومدن تقام على ساحل البحر الذي يزيد على ١٠٠ كيلومتر في محافظة جدة وبعض الأسواق كبيرة حجمها لا يتصوره إلا من شاهده لكثرة عدد المحلات التجارية علاوة على مرتاديها، وفي المقابل لدينا مراكز - والحمد لله - بتوجيهات ولاة الأمر ومعالي الرئيس العام وحرصهم على نشر عدد جيد من المراكز في محافظة جدة حيث يوجد لنا عدد ١٩ مركزاً في محافظة جد والمشكلة التي ما زلنا نعاني منها قلة العاملين على مستوى محافظة جدة.

عدد العاملين

*** هل نعتبرها مطالبة بزيادة عدد العاملين في محافظة جدة؟**

- نعم نحن نطمع أن يكون في الوظائف المستحدثة في المستقبل يكون لمدينة جدة حظ وافر منها حيث لا يوجد تكافؤ بين ضخامة المدينة وسعة منشآتها وبين عدد العاملين.

خطة الطوارئ

*** هل هناك إستراتيجية معينة في توظيف**



العدد الموجود ليقوم بالدور المنوط به إلى أن تستحدث وظائف؟

- نحن هنا نعمل جادين سواء رؤساء الأقسام أو رؤساء المراكز من خلال دراسات تقدم وبحوث، مع الاجتماعات الدورية في مقر الهيئة توصلنا إلى ما سميناه بخطة الطوارئ هذه الخطة تعالج المخالفات الظاهرة وبعد عرض الفكرة على فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ جابر الحكمي استحسنها وصرنا نسير عليها بين فينة وأخرى لمعالجة تلك الظواهر التي تنشئ بين فترة وأخرى حيث نعمد للعمل يداً واحدة لمعالجة هذه الظاهرة.

فكرة قائمة

*** أنتم ذكرتم وجود الواجهات البحرية التي حظيت بها المحافظة هل هناك خطة معينة في استغلال هذه الواجهات في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟**

- الواجهة البحرية نوليها اهتماماً خاصاً وذلك لنوعية المرتادين لها وأيضاً كونها متنفساً لمحافظة جدة ودوريات الهيئة ترتاد هذه الأماكن بصفة مستمرة وتعمل عملها من نصح وإرشاد وضبط للقضايا، أما اللوحات الإرشادية فعمل لها دراسة وحصلت على موافقة من الرئاسة حول هذا ونسقنا مع بعض الأسواق جزاهم الله خيراً وما زالت الفكرة قائمة ومطروحة.

الحرية والمعروف

*** هنا خلط من بعض الناس لمفهوم الحرية في الإسلام وموضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كشعيرة ربانية في المجتمع كيف تفرّق للقارئ الكريم بين مفهوم الحرية في المفهوم الشرعي والأمر بالمعروف في المفهوم الشرعي؟**

- لا شك أن الحرية كفلها النظام الإسلامي ونحن في دولة تحكم كتاب الله وسنّة رسوله وهذان المصدران شملا كل ما يصل الدين والدنيا وأمور البشرية في كل زمان ومكان، دستورنا في هذه البلاد هو الكافل لهذه الحرية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما هو إلا رافد من روافد هذه البلاد التي تتخذ من كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ دستوراً لها، فالرسول ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» فهذا دليل على حب الإسلام للخير وإنكاره للمنكر بأشكاله.

الاصطياف

*** ماذا عن الاصطياف وهل بالإمكان إعطائنا إطلالة خفيفة على جهود الهيئة في مجال الاصطياف وكيف تواجه الكثافة من الزوار في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟**

- لا شك أن أوقات الاصطياف في محافظة جدة تأخذ حظها من المصطافين من الداخل والخارج وعنيت الهيئة بهذا الأمر دائماً، حيث قامت بتجنيد طاقاتها وتسيير الدوريات لهذه الأماكن التي يرتادها عامة الناس وتم تزويدهم بالكتيبات والأشرطة النافعة المصرحة من الرئاسة التي تشتمل على النصائح المفيدة والتعليمات الإسلامية يصحب ذلك النصح والتوجيه.

جهود مترابطة

*** معروف أن عمل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كغيره عمل تكاملي مع الأجهزة الأخرى كيف تصف لنا هذا الدور في أيقونة العمل الحكومي؟**

- هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي حلقة من حلقات الأجهزة الأخرى التي تعمل معنا في الميدان منها الشرطة والأمانة ممثلة في البلديات الفرعية وبقية الأجهزة الأخرى مثل إدارة التعليم والشؤون الصحية وفرع وزارة التجارة ووزارة الثقافة والإعلام وهنا لجان تشارك الهيئة مع بعض هذه الجهات فيها لمعالجة قضايا صدر بحقها توجيه من صاحب السمو الملكي أمير المنطقة أو بمتابعة سمو محافظ محافظة جدة الأمير مشعل بن ماجد - حفظه الله -، فلا شك أن الجهود مترابطة وهناك تعاون جيد قائم على مدار الساعة في هذا المجال.

الحاسب الآلي

*** يقول بعض الناس أن جهاز الهيئة جهاز يشوبه بعض الارتجالية في الضبط وأنه لا يراعي قضية السوابق في قضية الإحالة؟ فبماذا تردون على مثل هذا؟**

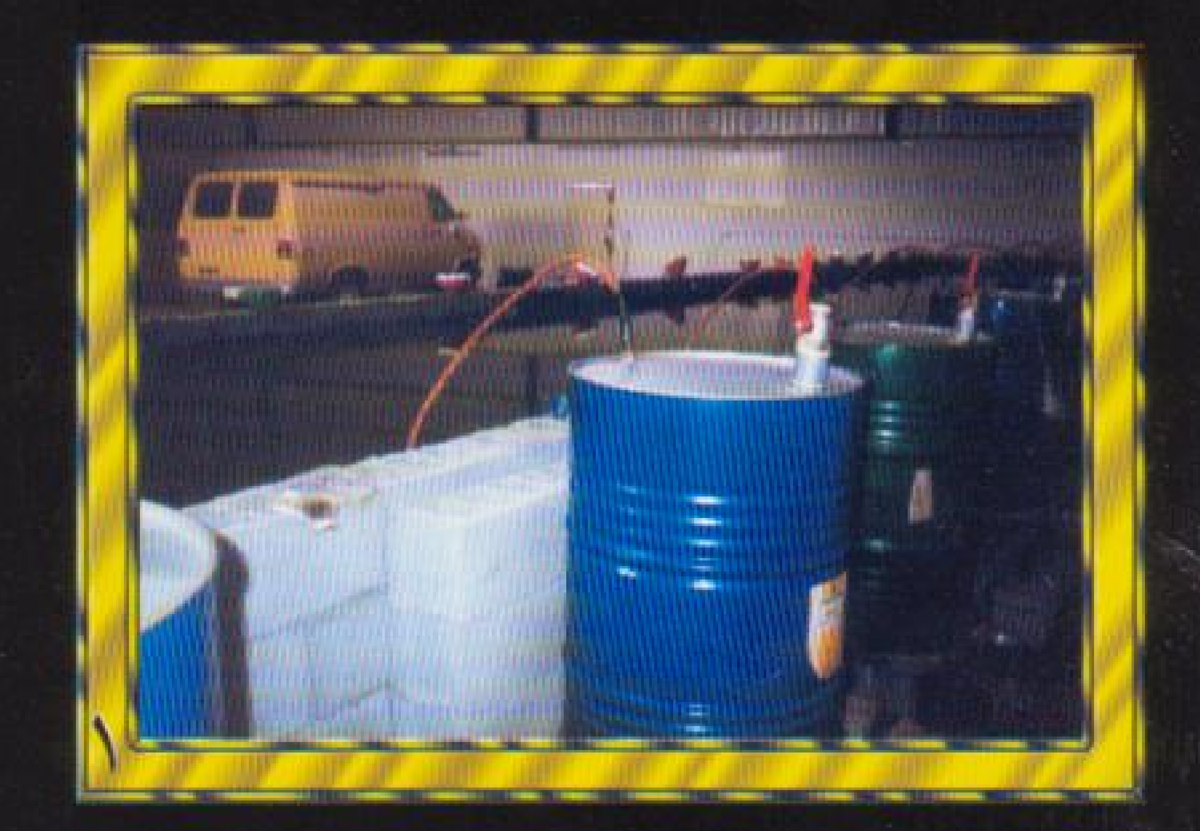
- أحب أن أوضح أن جميع مراكز الهيئة في محافظة جدة زودت بأحدث الحاسبات الآلية وتعاملت معها بكفاء جيدة، بحيث أن جميع المعلومات اليومية تدون وتدخل في بياناتها المخصصة لها، كذلك إدارة القضايا بهيئة جدة تقوم بإدخال المعلومات بشكل يومي عن طريق الأمر المناوب، وما يتلقاه من المراكز المنتشرة في المحافظة بهذا يكون التأكد من شخص هل له سوابق أم لا أمر سهل.

تقليعات شباب

*** نشاهد في الأماكن العامة بعض تقليعات الشباب مثل ركوب الدراجات النارية بشكل مزعج وقصات الشعر وما شابه ذلك هل لهيئة جدة دور في النوع المستجد من المنكرات على هذا الشكل؟**

- كما أسلفنا من قبل هيئة جدة كغيرها من الهيئات تركز عملها بالدرجة الأولى على إسداء النصح والإرشاد سواء فيما يتعلق بالعقيدة والسلوك وأما ما يلاحظ من ركوب الدراجات النارية وقصات الشعر المخالفة وغير ذلك خصوصاً ركوب الدراجات النارية التي ينطوي عليها مخاطر عظيمة وتزعج الآخرين، فالهيئة تناصح مثل هذه الفئة والموضوع كتب فيه لصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة والهيئة تقوم بدورها وفق ما أتيح لها من تعليمات..















وكر من أوكار الفساد أعدّ لينخر في عضد هذه الأمة ،

ومن توفيق الله أن وفق منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكرللقضاء عليه





في إطار الإصدار الأول من سلسلة التوحيد أولاً (هم ليسوا بشيء) (٣-٣)

الشيخ المقبل: همّ الشيطان الأكبر صرف العباد عن عبادة الله وإيقاعهم بالشرك

عرضنا في العدد السابق للحلقة الثانية من استعراض الحسبة للكتاب الأول في سلسلة التوحيد أولاً (هم لسوا بشيء) للشيخ عادل المقبل وتحدثنا فيه عن علامات الساحر وانتقلنا إلى أقسام العلاج حيث قسمها فضيلته إلى علاج ما قبل وقوع السحر وما بعده ونستكمل باقي عناصر هذا الطرح القيم والتي ساقها فضيلته على شكل حوار مع زائر وذلك في هذا العدد.

أما العلاج بعد وقوعه فهو كما يلي:

١ - ذكر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - أن من أنفع علاجات السحر معرفة موضع السحر في أرض أو جبل أو غير ذلك، فإذا عرف واستخرج أتلف وبطل السحر، انتهى كلامه «كتاب السحر».

٢ - إذا كان مكان السحر غير معروف فإن أنجح علاج وأحدّه وأقدره وأسرعه هو الدعاء، فقد ثبت عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت في سحر النبي: «كان النبي ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ ثم دعا ثم دعا.. الحديث» فاستجاب الله دعاءه» رواه مسلم.

٣ - ومن العلاج النافع للسحر لزوم الاستغفار وكثرته، والتوبة ممن المعاصي، لما يروى عنه ﷺ «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب» رواه أبو داود والحاكم.

٤ - ومن علاج السحر النشرة، والنشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان:

النوع الأول: حل السحر بمثله عن طريق أحد السحرة، وهو تقرب الساحر إلى الشياطين فيما تحبه، فيبطله من المسحور، وهذا محرم كما أوضحه لكم وهو من تعاون الساحر مع الشياطين.

النوع الثاني: حل السحر بالرقية والتعويذات والأدوية المباحة، وقد قال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله في علاج السحر بعد وقوعه «وعلاج نافع للرجل إذا حبس من جماع أهله أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر فيدقه بحجر أو نحوه، ويجعلها في إناء ويصب عليها من الماء ما يكفيه للغسيل ويقرأ فيها:

١ - آية الكرسي سورة البقرة الآية ٢٥٥.

٢ - سورة الكافرون/ الإخلاص/ المعوذتين ثلاث مرات.

٣ - يقرأ قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٧ - ١١٩].

٤ - يقرأ قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (٧٩) فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ (٨٠) فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٧٩ - ٨٢]

٥ - ويقرأ قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ (٦٥) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ (٦٦) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ (٦٧) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ (٦٨) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٥ - ٦٩].

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعض الشيء، ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول الداء إن شاء الله، وإذا دعت الحاجة إلى استعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء»

الواجب

واستمر الحوار بين فضيلة الشيخ عادل وبين الرجل إلى أن قال الرجل:

لقد أطلنا عليك لكن آخر سؤال عندنا، ما هو الواجب علينا إذا عرفنا ساحراً أو دجالاً؟

فقال الشيخ: سبق أن ذكرت لكم كثيراً أن الساحر همه الأكبر هو صرف العباد عن عبادة رب العباد وتعبيدهم للشيطان، لذا فإن من أقرب القربات إلى الله عزّ وجلّ محاربة السحرة، والمشعوذين، والدجالين، والكهان، وقرّاء الفنجال,و وضاربي الودع، والخط على الرمل، لعظم ما يفعلونه من تعليق الناس بغير الله، فهم لا يريدون أن يكون التوحيد خالصاً لله عزّ وجلّ وأن من أراد السعادة في الدنيا والآخرة، فعليه بتحقيق التوحيد، ومحاربة السحرة والكهان وغيرهم، فإن شرهم عظيم، فهم:

١ - يفرقون بين المرء وزوجه.

٢ - يأكلون أموال الناس بالباطل.

٣ - يتعدون على الأعراض، وينتهكون حرمات الله.

٤ - يدعون علم الغيب، وقد تفرّد به الله عزّ وجلّ.

٥ - يهينون كلام الله عزّ وجلّ بتحقيره، والإساءة إليه من كتابة الآيات بالنجاسات، وإدخال بعض الحروف والطلاسم والرموز فيه، والاستغاثة بالشيطان.

٦ - تعبيدهم الناس لغير الله، وإيقاعهم في الشرك الذي يغضب الجبار، ويجلب لهم النار.

ثم قال الشيخ عادل:

سأسوق لك جواباً لسماحة العلامة شيخنا عبدالله بن جبرين - حفظه الله - حيث سئل عن الواجب نحو امرأة ساحرة تعمل السحر، وقد تضرر منها أناس كثير، وكيفية التخلص منها؟

فأجاب على ذلك أن السحر عمل شيطاني، حيث يتقرب الساحر إلى الجن بالذبح لهم، أو دعائهم من دون الله، أو أكل النجاسات، ونحو ذلك حتى تخدمه الشياطين ومردة الجن فيلابسون من يريده، وعلى هذا فالساحر مشرك كافر، وعلى ما ذكرنا فلا يجوز ترك هذه المرأة التي اشتهرت بعملها هذا، فإن كان لديك بينات وقرائن فارفعوا أمرها إلى ولاة الأمر حتى تقتل ويستريح الناس من شرها.

وكيفية التخلص من شرها:

أولاً: بالتحصين بكثرة ذكر الله، وقراءة القرآن، واستعمال الأوراد في الصباح والمساء.

ثانياً: بعلاج ما أصابك بالرقية الشرعية» ا. هـ.

وبعد أن انتهيت من سرد الفتوى وما سبقها من فضل تحقيق التوحيد قالا لي: حقاً إن ديننا عظيم وإن أعظم نعمة أنعم الله بها علينا هي نعمة التوحيد ومحاربة الشرك. ا. هـ.

تعليق

وبهذا تختتم الحسبة طرحها لهذا الكتاب شاكرة لفضيلة الشيخ عادل المقبل تواصله معها طالبة منه ومن غيره من أهل العلم والفضل التواصل معها بكل جديد ونافع والله نسأل جميعاً العلم النافع والعمل الصالح

حرصاً من نشرة الحسبة على التفاعل مع من يتواصل معها استحدثنا هذه الصفحة لعرض ما يرد لنا من ردود فعل تنم على مدى تجاوب القراء مع النشرة ومحتواها.

التحرير: لهم كلمة ولنا موقف

الجمعية الخيرية بالدلم:

من مدير مجلس إدارة الجمعية الخيرية بالدلم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الجلال وردنا خطاب شكر إثر إرسالنا نشرة الحسبة له العدد الماضي قال فيه: فلقد سررنا بحسن تجاوبكم معنا وتزويدنا بإصداراتكم من الحسبة والتي تحظى بمكانة خاصة من قبل العاملين في الجمعية الخيرية بالدلم، ويسر مجلس الإدارة أن يتقدم لكم بالشكر والعرفان على هذا الإهداء، كما يأمل أن يحصل على الاشتراك المجاني في مجلتكم، شاكرين ومقدرين حسن تجاوبكم.

ومن جانبنا نقول لفضيلته: كذلك نحن سعداء بهذا التواصل الذي نسأل الله أن يجعله في ميزان الحسنات. مؤكدين لفضيلته استمرارنا في التواصل آملين التفاعل لإثراء المادة الصحفية المطروحة في هذه النشرة.

كلية المعلمين بالأحساء:

من مدير مكتب العميد بكلية المعلمين في الأحساء عبدالعزيز بن حمد الحمدان وردنا خطاب قال فيه: أود أن أعرفكم بأنني من بين قراء هذه النشرة الرائدة، والتي أسعد كثيراً بالاطلاع على مواضيعها القيّمة والهادفة، وإنني آمل من سعادتكم التكرم بتلبية رغبتي بتزويدي بعدد واحد من هذه النشرة الرائدة، شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم، هذا ولسعادتكم تحياتي الطيبة.

ونقول لفضيلته: لكم سرتنا كلماتك الرقيقة وما حوته من إطراء ومن هذا العدد سوف تصلك النشرة على عنوانك البريدي المذيل به خطابكم وشكراً لك.

مجمع الأمل بالرياض:

كما وردنا خطاب سعادة مدير العلاقات العامة بالمجمع الأستاذ حمد بن مشخص أثنى فيه على النشرة وقال تلقيت بكل الشكر والامتنان إهداءكم من الإصدار الجديد لنشرة الحسبة والشكر موصول لجميع العاملين معكم لما تضمنته هذه النشرة القيّمة من أخبار وتحقيقات ولقاءات مميزة.

وإن كان لنا من كلمة لسعادته نقول إن حسن الثناء هذا ليجعل الأمل يحدونا بالمزيد من الإنجاز.

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالجبيل:

من مدير المكتب الشيخ يحيى بن ظافر الغامدي وردنا خطاب قال فيه يسر إخوانكم في مكتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في الجبيل تهنئتكم بإصدار نشرتكم الغراء «الحسبة».

ونحيطكم علماً بأننا بصدد تفعيل أحد أنشطتنا الدعوية لعام ١٤٢٥هـ وهي عبارة عن توفير مجلات هادفة ووضعها في الأماكن التي يرتادها الناس وخاصة في أوقات الانتظار، وكذلك إهداؤها للشباب ولتعريفهم بالبديل النافع والمفيدة.

لذا نرغب مشاركتكم في الأجر والثواب وتوسيع شريحة القراء لمجلتكم عن طريق تزويدنا بالأعداد المرتجعة، وكذلك إهداؤنا مجموعة من الإصدارات الجديدة إن أمكن حسب الكمية التي تتفضلون بتحديدها، وفقنا الله وإياكم لما يحبه الله ويرضاه.

ومن جانبنا نقول لفضيلته: إن ليس في نشرة الحسبة أي أعداد مرتجعة حيث تنفد في حين صدورها وفيما يتعلق بالأعداد الجديدة سوف يصلكم بمشيئة الله ما يساهم في مشروعكم الخيِّر من أعداد النشرة وفق الإمكانات المتاحة، ونسأل الله لكم ولنا التوفيق والسداد.





عزيزي القارئ نقتبس في كل عدد مادة إعلامية تمثّل طرحاً إعلامياً متميزاً وفي عددنا هذا قبسنا من مجلة :



ماذا لو غاب رجال الحسبة

محمد أحمد الحساني

أسمع أحياناً من يتحدث عن رجال الحسبة المعروفين برجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ناقداً تصرفاتهم معمماً نقده وربما تجريحه عليهم جميعاً ناقلاً حالات معينة عاشها أو سمع عنها لتصبح عنواناً عريضاً لجميع أعمال رجال الحسبة.

حتى إن بعض من يتحدثون يصلون إلى درجة المطالبة بإلغاء نظام الحسبة واستبداله بما يسمى في دول أخرى بوليس آداب كردة فعل عنيفة على ما يقال عن تصرفات غير مسؤولة تصدر أحياناً من بعض رجال وموظفي الحسبة!

واحقاقاً للحق، وعلى الرغم من إحسان ظننا بمن يدعو إلى مثل هذا الأمر وتقبلنا لوجهة نظره الآحادية وتفاعلنا مع شكواه ضد ما قد يصدر من بعض رجال الحسبة من تصرفات غير مسؤولة، والتماسنا العذر لمن يغضب من الشاكين أو يتذمر من تلك التصرفات، على الرغم من كل ذلك فإن الحق والمنطق والمصلحة تقتضي منا أيضاً أن نتوقف عند هذا الأمر عدة وقفات منها ما يلي:

أولاً: إن أعداد رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالآلاف، هم يزاولون أعمالهم خلال ساعات النهار وجزء من الليل فكم هي نسبة المخالفين منهم للأنظمة. المتجاوزين للتعليمات المتدخلين بطريقة غير مشروع في خصوصيات الناس، وهل هم أقلية أم أغلبية. وكم هو عدد الحالات التي سجلت ضدهم خلال عشر سنوات ماضيات؟

ثانياً: هل الخطأ والتجاوز وسوء التصرف لا يكون إلا من رجال الحسبة - فقط لا غير - أم أنه يحصل من غيرهم أيضاً في جميع قطاعات الخدمة والعطاء بمن في ذلك رجال الأمن والقضاء والمعلمون والمهندسون والأطباء والموظفون عموماً.. وهل يجوز لنا لو أن معلمين أو أطباء قد أساءوا إلى رسالة العلم والطب أن نطالب بإغلاق المدارس والمستشفيات لأن بعض العاملين فيها أساءوا الأدب أو التصرف، وهل يقول بذلك عاقل رشيد.. فلماذا لا ينطبق الأمر نفسه على رجال الحسبة؟!

ثالثاً: وعلى فرضية أن يتم تحويل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى قسم بوليس آداب، فمن يضمن لنا ألا يسيء نفر محدود من أفراد بوليس الآداب نحو التعليمات ويتجاوزوا في تطبيق الأنظمة وهم يتعاملون مع الحالات المشتبه بها أو المضبوطة مثلهم في ذلك مثل رجال الحسبة، أم أن الأولين على رأسهم ريشة نعام لا يصدر عنهم خطأ ولا سخام؟!

رابعاً: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نظام إسلامي منصوص عليه في القرآن الكريم والسنّة المطهرة، وقد لعن الله قوماً من بني إسرائيل على لسان أنبيائهم لأنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، فكيف يأتي من بيننا من يهاجم نظام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويطالب بإلغائه بحجة أن بعض رجاله أساءوا التصرف، أو هكذا زعم المطالبون بالإلغاء، مع أن بعضهم يدين نفسه وهو يروي قصة احتكاكه مع رجال الهيئة مثل قول الواحد منهم: إنني كنت في السيارة مع أم العيال أو حسب العبارة المودرن «المدام» نتضاحك ونتمازح فإذا برجال الهيئة يوقفوننا ويسألون عن علاقتي بالمرأة، أو يضع أحدهم خطيبته على ركبته أو يلتصق بها في مكان عام ثم يغضب أن حاول أحد سؤاله عن ذلك الوضع اللافت للانتباه، ومع أن المطلوب من رجال الحسبة ألا يتدخلوا إلا لمنع منكر أو للأمر بمعروف وبعد ترجيح وجود خلل إلا أنه مطلوب من هؤلاء الناس ألا يضعوا أنفسهم في مواضع الشبهات!

خامساً: إن لرجال الحسبة دوراً فاعلاً ومؤثراً في ضبط تصرفات بعض الشبان ونزقهم ودرء خطرهم عن المارة من نساء وأسر، ومع ذلك فلم تزل الشكوى منهم قائمة، فكيف تكون الأحوال لو أخذ بالرأي الفاسد المطالب بإلغاء نظام الحسبة؟!



إعداد: يوسف بن ناصر البواردي

الشيخ السدحان محذرًا الأولياء من انحراف صغارهم:

المنهزمون نفسياً سلكوا في سبيل إضلالهم طرقاً حسية ومعنوية

إن الناظر في واقع الصغار اليوم ليتألم من حيرة أولياء أمورهم تجاههم، فأولياء الأمور في وقتنا والحريصون على أولادهم وصغارهم يقلق راحتهم ذلك الزخم الهائل من وسائل الانحراف والغزو المتسلط في كل مكان والذي يسلط الضوء على هذه الفئة العمرية الخطيرة.

ومن هنا فقد كان لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن محمد السدحان كلام قيّم حول بعض أسباب انحراف الصغار في هذا الوقت العصيب.

التربية الخاصة

ففي البداية أشار الشيخ السدحان إلى أن الإسلام عني بأمر الصغار وتربيتهم عناية خاصة، مؤكداً ذلك بالنصوص الخاصة بشأنهم جسدياً ونفسياً وسلوكياً، ونقل فضيلته هذا التكامل في العناية بشواهد عدة منها قوله ﷺ «علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين، واضربوه عليها ابن عشر» وفي بعض رواياته «وفرقوا بينهم في المضاجع» وفي الصحيح أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وضع للنبي ﷺ وضوءاً فدعا له النبي ﷺ بقوله: «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل» وكان ابن عباس وقتها صغيراً في أول عمره، وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً فقال: يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن» فقلت: بلى، فقال: تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله» وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: مر النبي ﷺ على صبيان فسلم عليهم، أخرجه الشيخان، إلى غير ذلك من النصوص.

عناية الإسلام

وأرجع فضيلته سبب عناية الإسلام بالنشء لأنهم عماد الأمم، ولأن في رعايتهم صغاراً حفظهم شباباً وكباراً عن رديء القول والفعل، مما يجعلهم محصنين من فعل الشبهات والشهوات وارتكاب المنكرات علاوة على توجيههم لكي ينهلوا من الشرع وإليه يردون، وعنه يصدرون، وإذا نشأ الصغار على هذا الأمر فحدث عن الصلاح والإصلاح ولا حرج.

وقال ولما كان صلاح الناشئة ركيزة في نهوض الأمة لم يخف ذلك على أعداء الله تعالى ومن سار في ركابهم من المسلمين المنهزمين نفسياً فسلكوا في سبيل إضلال الصغار طرقاً شتى حسية ومعنوية، قولاً وفعلاً وصوراً ومما ساعدهم في ذلك غفلة عدد غير قليل من الآباء.

وإن من الأساليب المتبعة لدفع الصغار للانحراف كثيراً من الدراسات النفسية الاجتماعية والتربوية التي تعنى بطبيعة الصغار ويتجلى فيها ضعف الجانب الديني والوازع الفطري المؤثر، بل يغفلون ذلك الأمر، بل قد يكون في التوصيات التي خرجوا بها من خلال دعواهم لمصلحة الصغار، قد يكون في تلك التوصيات ما يخالف بعض أحكام الشريعة أو يضعف وازع الخلق القويم في نفوس الصغار، فمن ذلك على سبيل المثال، ما وصلت إليه بعض دراساتهم وبحوثهم من أن خير طريق لكبح جماح غرائز المراهقين إشباعها، وبكل حال فعلى كثرة من كتبوا في هذا الباب فقط نحّوا الوازع الديني وتمردوا على الجانب الفطري، والأدهى والأمر أن بعض المحسوبين على التربويين من المسلمين ينصر هذا المبدأ ويرى أن الدعوة إلى نقد تلك النظريات من الجناية على أصول التربية.

> عناية الإسلام بالصغار كانت جسدياً ونفسياً وسلوكياً
>
> تسريب بعض المعتقدات الإلحادية إلى نفوس الصغار من أبرز الوسائل
>
> ليتق الله المسلمون في التهاون في ملابس الصغار

الدعوة للاختلاط

وحذّر فضيلته من مغبة الدعوة إلى الاختلاط في المراحل الأولية من التعليم بدعوى عدم الضرر أولاً، وثانياً بدعوى دعم عجلة الاقتصاد وعدم إثقال كاهل الدولة بالنفقات الطائلة مع تناسي أولئك ما يترتب عليه الاختلاط بين الجنسين سوياً فكم يحدث من الفساد الأخلاقي والتمرد على الحياء، بل كم تحدث الناصحون من أهل التربية وحذروا من هذا الجانب وأوردوا الدلائل والشواهد من سيئ القول والفعل الناتج عن ذلك، وأشار فضيلته في معرض بيان الطرق المسلوكة لحرف الصغار: إلى تكثيف البرامج الإعلامية الخالية من الأهداف السامية، بل غاية ما فيها إضاعة للأوقات، هذا كله إن سلمت من بعض ما ينافي الفضيلة والمروءة كإظهار الكذب في مظهر حسن التخلص وإظهار الخديعة والمكر بمظهر الذكاء والفطنة.

وقال السدحان ومن الأساليب المطروقة لإبعاد الصغار أيضاً السعي إلى تلويث فطرهم وإفسادها، وذلك بتسريب بعض المعتقدات الوثنية والإلحادية إلى نفوسهم، وسلكوا في ذلك مسالك شتى كتقديس رمز من رموز الضلال كفرد أو شعار وإبراز صوره في الدعايات التسويقية وبخاصة ما يتعلق بشأن الصغار من مأكل ومشرب وأدوات مدرسية وأخرى ترفيهية، حتى يصبح الصغير متشبعاً بتلك الشخصية والأسطورة التي تخللت قلبه من خلال صورها وأسمائها التي يراها أمامه صباح مساء.

وأضاف ومن الأساليب المطروقة لإبعاد الصغار وإضلالهم التفنن في تفصيل الملابس لهم والتنوع في تصميمها وترويج سوق الدعاية لها بالمسموع والمقروء والمرئي، ملابس متنوعة تفتقد كثيراً من متعلقات الحشمة والحياء، بل تتضمن بعضها رموزاً أو صوراً لا يعرف كثير من المشترين ما تعني من مدلولات ومقاصد.

واختتم فضيلته محاضرته بقوله أما ملابس الصغيرات فهنا ما يستحي الإنسان أن يراه فضلاً أن يشتريه لبناته، داعياً للحذر من الغفلة والتهاون مؤكداً أن الصغير إذا شب على شيء شاب عليه، وتعسر إبعاده عنه.







درء خطر داهم!

إحباط ترويج خمور قيمتها (٤) ملايين في جدة

* أحبطت الجهات المختصة تصنيع وترويج أكثر من ٢٠ ألف لتر خمر معبأة في براميل سعة ٢٥٠ لتراً وعبوات بلاستيكية معدة لبيعها في شوارع جدة تقدر قيمتها الإجمالية بأكثر من أربعة ملايين ريال.

وتمكنت فرقة من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتنسيق مع السلطات الأمنية من القبض على العصابة المكونة من امرأة إفريقية وثلاثة مقيمين اثنان منهم من الجنسية الإفريقية وآخر عربي، ويديرون منزلاً في كيلو ١٤ جنوب جدة مجهزاً بالأدوات المخصصة لصناعة الخمر وبيعه.

وتأتي عملية القبض على العصابة إثر ورود معلومات لمكتب هيئة الأمر بالمعروف عن ضلوع امرأة في بيع كميات كبيرة من الخمر داخل سيارة في شوارع المدينة، وتمت ملاحقة السيارة ومراقبتها لمعرفة المواقع التي تتجه إليها المركبة لتحميل وترويج الكميات في نهاية الأسبوع، ومن خلال الملاحقة تم ضبط العصابة داخل المنزل وبحوزتهم كميات تقدر بنحو ١٩ ألف لتر في براميل كبيرة وأكثر من ٣٠٠ عبوة بلاستيكية داخل كراتين معدة للبيع، وتم التحفظ على أدوات تصنيع الخمر.

وأوضح مصدر مطلع أن العصابة استخدمت المرأة لدرء الشبهات في عملية التنقل بين أحياء جدة لترويج وبيع الخمور المحملة في المركبة، مشيراً إلى أن الهيئة تمكنت من رصد تحركاتهم على مدار ٢٤ ساعة، وتم التنسيق مع الجهات الأخرى المختصة، بعد توافر المعلومات لمداهمة وضبط المشتبه فيهم، ومن المتوقع وفقاً للمصدر إحالة العمالة الوافدة للمحكمة الشرعية لإصدار الأحكام الشرعية عليهم في صنع وترويج الخمور بعد استكمال التحقيقات وتصديق اعترافاتهم، ومعرفة الأشخاص المتعاملين معهم في ترويج الخمور في البلاد.

الاقتصادية (٣٨٠٨)

وجه آخر من الإنجازات

هيئة الأمر بالمعروف تبطل سحراً.. لسيدة رأت موقعه في منامها

* تمكنت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من إبطال مفعول سحر كان قد عمل لسيدة في العقد الثالث من عمرها من قبل أحد الدجالين الذي كانت تتردد عليه من أجل العلاج، وكانت السيدة التي تتردد على حلقات تحفيظ القرآن الكريم قد رأت في منامها من يخبرها بموقع السحر الذي وضع لها فروت ما رأته في المنام لصديقاتها اللاتي نصحنها بالذهاب إلى الهيئة وتحديد موقع وضع السحر لهم ليقوموا بفكه بالطرق الشرعية.

وقد قام رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتوجه إلى الحوش الذي ذكرته السيدة داخل حي الدعيثة بالمدينة المنورة، حيث وجد بالفعل في الموقع المذكور وتم إبطاله بالطرق الشرعية وتعيش السيدة الآن حياة طبيعية.

المدينة ١٤٩٢٤

خطوة تذكر فتشكر

الصحة تمنع اختلاط الرجال مع النساء في المحاضرات الطبية بالمستشفيات

أصدر وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية الدكتور منصور بن ناصر الحواسي قراراً يقضي بمنع الاختلاط بين الرجال والنساء في المحاضرات الطبية التي تنظّمها المستشفيات، وعمم القرار على جميع المستشفيات والقطاعات الصحية التابعة للوزارة بمختلف محافظات ومدن المملكة، حيث سيتم تهيئة الأماكن اللازمة والمخصصة للرجال والنساء في المحاضرات والندوات الطبية لتلافي الاختلاط بينهم مستقبلاً.

ويأتي هذا القرار أيضاً بما تضمنه خطاب مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ الذي أكّد فيه أن الاختلاط يعتبر محرماً ومخالفة شرعية لتوجيهات كتاب الله سبحانه وتعالى وسنّة نبيه المصطفى ﷺ.

الوطن (١٢٣٧)

تلمس خطر!!

نوع من الإرهاب تحدثه الشهوات واستباحة المحرمات

* تعليقاً على ما نشرته «الوطن» بالعدد (١٣٠٠) في صفحتها «المجتمع» تحت عنوان «القبض على ٣ أشخاص حاولوا اختطاف فتاتين وأطلقوا النار على دورية أمنية».

وهنا يظهر لون جديد من الإرهاب يستهدف الأمن وينتهك الأعراض، ولا أعتقد أن هذا النوع من الإرهاب نتيجة للغلو المحرم في الدين، بل هو إرهاب يعكس مدى تأثر أولئك الشباب ببهرج الشهوات واستباحة المحرمات، في وقت يحاول فيه البعض ضبط المحاضرين والخطباء والكتّاب للحد من التطرف وفي خضم ذلك نجد من أصبحت المحرمات أمراً مباحاً في عرفه كالكثير من قنوات الإعلام العربية، ومن أصبحت الكبائر والموبقات أمراً مباحاً في سطوره، ولهذا الإعلام تأثيره ولا شك، فكان من الطبيعي أن نجد من أبناء هذا الوطن من وقع ضحية هذا الإعلام فغدا مستهتراً بالحرمات والقيم والأعراض فيقدم جهاراً وفي شارع مكتظ بالناس وفي مجتمع محافظ على محاولة اختطاف أئمة لبنات المسلمين، وينعكس البعد التأثري لدى هؤلاء حين تبلغ الجرأة بهم على انتهاك المحرمات لحد إطلاقهم النار على رجال الأمن في محاولة للقتل وسفك الدم من أجل الشهوة المحرمة.

وهنا ينبغي أن نتساءل: كيف السبيل لمكافحة هذا النوع من الإرهاب؟

أعتقد أن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دوراً أساسياً هنا، كيف لا وهو صمام الأمان لأمة الإسلام والأولى بكل من قدر على إيصال كلمته للجمهور أن يشجع القائمين في الهيئات على الإخلاص وبذل الوسع في سبيل مكافحة المنكر. إننا في الوقت الذي ينبغي أن نقف فيه لمحاربة أهل الغلو يجب ألا نتأخر عن محاربة كل من يحاول نشر أفكار الانحلال والدعوة لنوع جديد من الإرهاب، لا أقول إرهاباً يستهدف رجل الأمن فقط، بل يستهدف رجل الأمن والدين والقيم والأعراض والدماء.

محمد الفيفي – الوطن (١٣١٥)

بكم هدانا الله

* استعدى رجل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي جالس، فالتفت إليه فقال: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك، فقام فجلس معه وتناظرا، ثم انصرف الرجل ورجع علي إلى محله، فتبين عمر التغير في وجهه فقال: يا أبا الحسن، ما لي أراك متغيرا! أكرهت ما كان؟ قال: نعم، قال: وما ذاك؟ قال: كنيتني بحضرة خصمي، هلا قلت: قم يا علي فاجلس مع خصمك! فاعتنق عمر علياً وجعل يقبّل وجهه وقال: بأبي أنتم! بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور.

يا بني.. يا بني

* من وصايا لقمان لوالديه:

يا بني! لا ترسل رسولك جاهلاً، فإن لم تجد حكيماً فكن رسول نفسك، يا بني! إياك والكذب، فإنه شهي كلحم العصفور، عما قليل يقلى صاحبه.. يا بني! لا تأكل شبعاً على شبع، فإنك إن تلقه للكلب خير من أن تأكله، يا بني لا تكن حلواً فتبلع، ولا مراً فتلفظ».

«يا بني اختر المجالس على عينك، فإذا رأيت المجلس يُذكر الله عزَّ وجلَّ فيه فاجلس معهم، فإنك إن تك عالماً ينفعك علمك، وإن تك عيياً يعلموك، وإن يطلع الله عزَّ وجلَّ إليهم برحمة تصبك معهم.

خارج علاجنا

* أصاب شيخ الإسلام ابن تيمية مرض، فقال له الطبيب: إن مطالعتك وكلامك في العلم يزيد المرض، فقال ابن تيمية: لا أصبر على ذلك، وأنا أحاكمك إلى علمك، أليست النفس إذا فرحت وسرت قويت الطبيعة، فدفعت المرض، قال: بلى، فقال ابن تيمية: فإن نفسي تسر بالعلم، فتقوى الطبيعة، فأجد راحة، فقال الطبيب: هذا خارج عن علاجنا.

الكتاب والكم

* يروى أن الفتح بن خاقان يحمل الكتاب في كمه، فإذا قام من بين يدي المتوكل للبول أو الصلاة، أخرج الكتاب فنظر فيه، وهو يمشي، حتى يبلغ الموضع الذي يريده، ثم يصنع مثل ذلك في رجوعه إلى أن يأخذ مجلسه، فإذا أراد المتوكل القيام لحاجة، أخرج الكتاب من كمه وقرأه في مجلس المتوكل إلى حين عودته.

في النائبات قليل

* صُنِ النفس واحملها على ما يزينها
تعش سالماً والقول فيك جميل
ولا تولين الناس إلا تجملاً
نبا بك دهر أو جفاك خليل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد
عسى نكبات الدهر عنك تزول
ولا خير في ود امرئ متلوِّن
إذا الريح مالت، مال حيث تميل
وما أكثر الإخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل

الإمام الشافعي – رحمه الله –.

من أقوالهم

* قال عبيد الله بن أبي جعفر فقيه أهل مصر في وقته – وكان أحد الحكماء –: «إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت، وإذا كان ساكتاً فأعجبه السكوت فليحدث، وهذا حسن، فإن من كان كذلك كان سكوته وحديثه لمخالفة هواه وإعجابه بنفسه، ومن كان كذلك كان جديراً بتوفيق الله إياه وتسديده في نطقه وسكوته، لأن سكوته وكلامه يكون لله عزَّ وجلَّ.

* قال أبو مسلم الخولاني: ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال، إنما الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق مما في يديك، وإذا أصبت بمصيبة كنت أشد رجاء لأجرها وذخرها من إياها لو بقيت.

* قال عمر بن عبدالعزيز: ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل، والتخليط فيما بين ذلك، ولكن تقوى الله ترك ما حرَّم الله، وأداء ما افترض الله، فمن رزق بعد ذلك خيراً فهو خير على خير.

* قال الشيخ الإمام عزالدين بن عبدالسلام: لحقوق بعض المكلفين على بعض أمثلة كثيرة: منها التسليم عند القدوم والانصراف، وتشميت العاطس، وعيادة المريض، ومنها الإعانة على البر والتقوى وعلى كل مباح، ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأن الأمر بالمعروف سعي في جلب مصالح المأمور، والنهي عن المنكر سعي في درء مفاسد المنهي وهذا هو النصح لكل مسلم، وقد بايع رسول الله ﷺ جريراً على النصح لكل مسلم.



http://
www.binothaimeen.com



يسرنا في هذا العدد أن نلقي الضوء على أحد المواقع الإسلامية الجديرة بالزيارة نظراً للفائدة الكبيرة التي نرجوها.

فإن موقع الشيخ ابن عثيمين من المواقع الثرية التي حفلت ووثقت الإنتاج العلمي لهذا الشيخ الجليل - رحمه الله -.

فالمتنقل بين أبواب هذا الموقع يلمس مدى الفائدة، فقد حفل الموقع بباب خصص للمكتبة المقروءة والمكتبة الصوتية، ودروس الحرمين، ونور على الدرب، وخطب الجمعة، والمكتبة، علاوة على عرض مؤلفات الشيخ. وهو في الجملة موقع حري بالزيارة لكي ينهل منه المحتسبون.

دور الإنترنت في تأكيد الثوابت في عصر العولمة

بقلم: إبراهيم بن عبدالعزيز العلي*

يشهد العالم في هذا العصر ظهور ما يسمى بالعولمة بجوانبها المختلفة والتي من أهم أهدافها السيطرة على شعوب الأرض ليسهل التأثير عليهم، ومن أهم جوانب العولمة ما يسمى بالعولمة الثقافية والتي تهدف إلى التأثير على عقول البشر، ومكمن خطورة العولمة الثقافية أن التأثير الثقافي على الأمم يمتد عبر الأجيال.

ومن المعلوم أن الأمم عندما تتشرّب الثقافات الأخرى باختيارها تكون تلك الثقافات جزءاً أصيلاً لشخصيتها كما لو كانت ثقاتها الأصلية، لذلك تظهر خطورة العولمة الثقافية في أنها باتت تهدد ثقافات الشعوب.

وحيث إن شبكة الإنترنت هي أحد أهم ركائز ترسيخ العولمة الثقافية، فقد تسابقت دول بمنظماتها لتطويع هذه التقنية واستغلالها لنشر ثقافاتها ومعتقداتها، وبذلوا الكثير لتحقيق ذلك، ونجحوا في ذلك فأغرقوا العالم بحثالة ثقافاتهم، وأغروهم بمشابهتهم وتقليدهم، وقد وقع في حبائلهم وتبعهم في ذلك الكثير من المسلمين حتى أصبحوا أدوات لتحقيق أهدافهم.

لهذا تبرز ضرورة قيام المسلمين جماعات وأفراداً بأخذ زمام المبادرة والقيام بالواجب بتقرير وتأكيد ثوابت الإسلام الخالدة ونشرها على الإنترنت بكل اللغات الحيّة، وتعريف الناس بها لتحقيق العولمة الثقافية الحقيقية والتي هي عالمية بأمر الله سبحانه لجميع البشر والتي هم بحاجة لها أشد من حاجتهم للشراب والطعام، لأنها هي الثقافة التي ترشدهم إلى سلوك الطريق الذي خلقوا من أجله وبها تحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة.

إن الإسلام هو الذي يستحق أن يسود على البشرية في عصر العولمة لا غيره من الثقافات التي هي حثالة عقول البشر وتحريفاتهم، فالإسلام هو الحق الصافي الذي جاء من رب العالمين وما سواه من الأديان باطل، وهو الدين الذي يجد القبول السريع من الباحثين عن الحق ولو كانوا في أماكن وأوقات يشتد فيها التهجم على الإسلام، وهذا يؤكّد أن القوة العظمى هي في الإسلام نفسه وليست في معتنقيه أو الوسائل التي يعرض بها، فكيف إذا تم عرض الإسلام بالصورة التي تناسب مكانته.

وحتى يأخذ الإسلام مكانه الحقيقي في عصر العولمة فإن ذلك يتطلب نشر الدين الإسلامي الصحيح على الإنترنت بشكل منظّم ومدروس وخدمته علمياً وتقنياً بشكل متطور.

ومن الأولويات التي يلزم الأمة إيصالها للبشرية بلغاتها الحيّة من خلال تلك المواقع محتوى علمي يتم اختياره وإعداده بعناية يقدم الإسلام في صورته الحقيقية يتضمن تعريفاً شاملاً بالإسلام يبيّن محاسنه وحاجة البشرية إليه وضرورة اعتناقه وكيفيته، ومختصراً شاملاً لما يحتاجه المسلم لمعرفة عقيدته وإقامة شعائر دينه على سنّة نبيه صلى الله عليه وسلم.

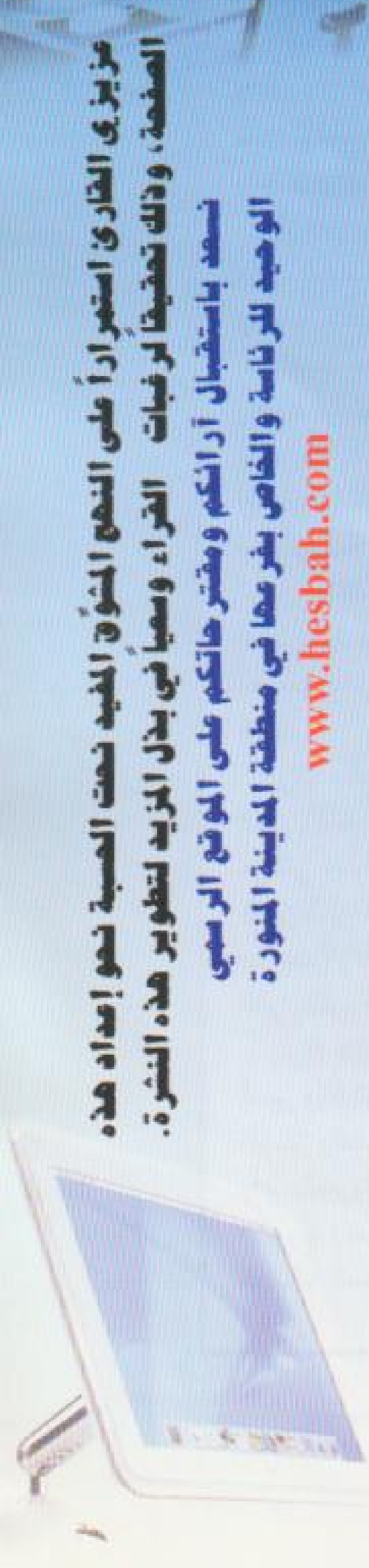
وكذلك يتضمن ترجمات معاني القرآن الكريم وكتب السنّة الصحيحة مع توفير خدمة علمية لها بالحكم على أحاديثها وتوضيح ما أشكل من مفرداتها، وأيضاً تفاسير القرآن الكريم المعتمدة بعد خدمتها علمياً وتنقيحها، والتراث العلمي لأئمة الإسلام والمحققين من العلماء وطلبة العلم.

ومن أهم العوامل لتحقيق ذلك إيجاد مواقع قوية تتمتع بالقبول والمصداقية وجودة المحتوى علمياً ولغوياً، مع وجود تكامل وشمولية في المادة العلمية باللغات المستهدفة مع تنويع في الطرح لمراعاة اختلاف مستويات المستهدفين واحتياجاتهم، ومن المهم أن تبنى تلك المواقع بتقنية عالية وتصميم جذّاب ويلحق بها من الإمكانات والخدمات المساندة ما يحقق رغبة المستهدفين ويتوافق مع رغباتهم ويلبي احتياجاتهم.

وأيضاً لا بد من بذل جهود مكثفة لنشر هذه المواقع وتسويقها على نطاق واسع لتعريف المستفيدين بها.

نسأل الله تعالى أن يستعملنا في طاعته ويوفقنا لخدمة دينه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* مدير إدارة الحاسب الآلي
info@islamhouse.com



بقلم الشيخ محمد بن إبراهيم التويجري*

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أساس الدين

لماذا يعتبر المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أساسيات دينهم؟ وحري بنا ونحن نجيب أن نتذكر أن الإنسان كثير النسيان كثير الخطأ، النفس تأمره بالسوء، والشيطان يغريه بالمعاصي وإذا كانت الأجسام تمرض، وتصيبها العلل والآفات وذلك يستلزم وجود الطبيب، الذي يصف الدواء المناسب، لتعود الأجسام إلى اعتدالها فكذلك النفوس، والقلوب تصيبها أمراض الشهوات والشبهات فتقع فيما حرّم الله من سفك الدماء، واستباحة الفروج وشرب الخمور، وظلم الناس وأكل أموالهم بالباطل والصد عن سبيل الله والكفر بالله.

وأن أمراض القلوب أشد خطراً من أمراض الأجسام وذلك يستلزم وجود الطبيب الماهر، ولكثرة أمراض القلوب وما ينشأ عنها من الشرور والفساد كلّف الله المؤمنين بعلاج تلك الأمراض، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ [آل عمران: ١٠٤] والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسمى الوظائف الإسلامية، بل هي أشرفها وأعلاها، وهي وظيفة الأنبياء والرسل عليهم السلام كما قال سبحانه: ﴿رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ [النساء: ١٦٥] وقد جعل الله الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس لقيامها بهذه الوظيفة العظيمة كما قال سبحانه: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ [آل عمران: ١١٠].

وإذا عطلت الأمة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انتشر الظلم والفساد في الأمة واستحقت لعنة الله وقد لعن الله الذين كفروا من بني إسرائيل، لتعطيلهم هذه الشعيرة العظيمة، كما قال سبحانه: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (٧٨) كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون﴾ [المائدة: ٧٨ - ٧٩].

ولذلك فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل من أصول هذا الدين والقيام بهما جهاد في سبيل الله والجهاد يحتاج إلى تحمل المشاق والصبر على الأذى كما قال لقمان لابنه: ﴿يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور﴾ [لقمان: ١٧]، وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلك الرسالة العظيمة، لذا يجب على من يقوم بها أن يتحلّى بالأخلاق الكريمة ويعرف مقاصد الشرع ويدعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة.. ويعاملهم باللين واللطف لعل الله يهدي من يشاء على يده قال تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾ [النحل: ١٢٥].

والأمة التي تقيم شعائر الإسلام وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر تفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة ويتنزل عليها نصر الله وتأييده كما قال سبحانه: ﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز (٤٠) الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾ [الحج: ٤٠ - ٤١].

وعلينا أن نعلم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسالة لا تنقطع إلى أن تقوم الساعة وهي واجبة على جميع الأمة رعاة ورعية رجالاً ونساءً كل حسب حاله، قال عليه الصلاة والسلام: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم/٤٩.

والأمة الإسلامية أمة واحدة فإذا انتشر الفساد فيها وساءت أحوالها وجب على جميع المسلمين، القيام بالإصلاح وإزالة المنكرات والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر وبذل النصيحة لكل أحد، قال عليه الصلاة والسلام: «الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم/٩٥، وعلى ذلك على المسلم إذا أمر بشيء أن يكون أسرع الناس إليه وإذا نهى عن شيء، ينبغي أن يكون أبعد الناس عنه، وقد توعّد الله من خالف ذلك بقوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون (٢) كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ [الصف: ٢ - ٣].

والإنسان مهما استقام فهو بحاجة إلى النصح، والتوجيه، والتذكير، على ضوء الكتاب والسنّة وقد قال الله لرسول رب العالمين، وأكمل الخلق أجمعين: ﴿يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليماً حكيماً﴾ [الأحزاب: ١].

فعلينا جميعاً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لنفوز برضا الله وجنته.

* الداعية الإسلامي المعروف



الاحتفال بهذه الليلة ابتداع في الدين

١٤٢٥ هجرية 15 Sha'aban 1425 H	الأربعاء ١٥ شعبان	٢٠٠٤م ٢٩ سبتمبر 29 Sept. 2004 G
٧ الميزان ١٣٨٣ هـ ش	١٠ نوء الزبرة	٣٧ سهيل

الزمن	فجر	إشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	٤ ٥٤	٦ ١١	١٢ ١١	٣ ٣٥	٦ ١١	٧ ٤١
المدينة	٤ ٥٤	٦ ١٢	١٢ ١٢	٣ ٣٧	٦ ١١	٧ ٤١
الرياض	٤ ٢٥	٥ ٤٤	١١ ٤٤	٣ ٠٨	٥ ٤٣	٧ ١٣
الدمام	٤ ١١	٥ ٣١	١١ ٣٠	٢ ٥٥	٥ ٢٩	٦ ٥٩
بريدة	٤ ٣٦	٥ ٥٥	١١ ٥٥	٣ ١٩	٥ ٥٣	٧ ٢٣
تبوك	٥ ٠٤	٦ ٢٥	١٢ ٢٤	٣ ٤٩	٦ ٢٢	٧ ٥٢
عرعر	٤ ٤٤	٦ ٠٨	١٢ ٠٧	٣ ٣٦	٦ ٠٤	٧ ٣٤
ابهـا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧ ٣١
جازان	٤ ٤٥	٥ ٥٩	١٢ ٠١	٣ ٢٣	٦ ٠١	٧ ٣١
حائل	٤ ٤٤	٦ ٠٥	١٢ ٠٤	٣ ٢٨	٦ ٠٢	٧ ٣٢
الزلفي	٤ ٣٢	٥ ٥٢	١١ ٥١	٣ ١٦	٥ ٥٠	٧ ٢٠



من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- ❖ إرشاد الناس وتوجيههم وحثّهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.
- ❖ تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.
- ❖ العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.
- ❖ العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.
- ❖ الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.
- ❖ حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.

إعداد:
هيئة محافظة الحريق
شعبة التوعية والتوجيه
ت:٥٣٧٠٧٦٦

مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر